نداء الوطن

NIDAA AL WATAN

nidaalwatan.com

السبت 25 أيار 2024 | العدد 1414 - السنة الخامسة | Saturday 25 May 2024, Issue 1414 - Year 5 | 14 صفحة | 50000 ليرة

25 أيار... فليُعلَّق العيد في انتظار الدولة

بشارة شربل

إن اعتقد «حزب الله» أنّ أكثرية اللبنانيين تنتظر بفرح واعتزاز «عيد المقاومة والتحرير» فسيكون مشتبهاً أو غير مقدّر ما آلت إليه الذكرى بعد 24 عاماً من الحدث التاريخي السعيد.

وإذ لا ينكر مواطنٌ سويٌ تضحيات «الحزب»، وقبله «جبهة المقاومة الوطنية اللبنانية» (جمول)، في كسر شوكة الاحتلال وصولاً الى فرض انسحابه من الجنوب والبقاع الغربي، فإنّ ما يجب على «الحزب» الاعتراف به هو أنه أساء استثمار الإنجاز، وقوّض معانيه، وجعله مختصاً بفريق ومذهب بدل أن يتحول مُلكاً وتراثاً لكل اللبنانيين ولبنة بناء لمستقبل زاهر.

ولا يخفى على أحد أنّ الذكرى فقدت معناها النبيل على مرّ الأعوام، وتحديداً منذ اغتيال الرئيس رفيق الحريري وما تلاه من أحداث استعمل فيها سلاح «حزب الله» أو وهجه، وصارت جزءاً من الانقسام، لأنّ «الحزب» احتكرها أصلاً، ولأنّه بدل أن يبني عليها للانخراط في مشروع الدولة حوّلها متراس تخوين واستكبار على سائر اللبنانيين. وبدل أن يتمثل بنموذج المقاومة الفرنسية التي وضعت نفسها وسلاحها في عهدة الجمهورية بعد انتصارها على الاحتلال النازي، استدخل الجمهورية في مشروعه السياسي الايديولوجي، والذي كانت آخر مظاهره اجتماع ميليشيات المحور الايراني على هامش تشييع رئيسي وعبداللهيان في طهران.

11

قتيلان في غارة إسرائيلية... ونصرالله لنتنياهو: «إنتظر مفاجآت»

الخماسية «تحرِّر» الرئاسة من غزة وبروكسل محطة «تَحرُّر» من النزوح

ما أن ينقضي الأسبوع حتى ينطلق الأسبوع المقبل في اتجاهين: تحريك الملف الرئاسي بزخم جديد معززاً بزيارة المبعوث الرئاسي الفرنسي جان ايف لودريان للبنان يومي الثلاثاء والأربعاء المقبلين.

وسيتحرّك حزب «القوات اللبنانية» بدءاً من الاثنين المقبل في بروكسل عشية استضافة العاصمة البلجيكية مؤتمراً حول سوريا، وسيكون ملف النزوح السوري الى لبنان في صلب التحرك.

ما هو المتوقع من زيارة لودريان، ومن حركة الاتصالات الناشطة للجنة الخماسية التي تنضوي فرنسا في عضويتها؟

تردّد أنّ لودريان سيسعى لطرح فكرة استضافة لقاء لبناني من أجل إخراج ملف الرئاسة من عنق زجاجة التعطيل.

وفي معلومات أوساط ديبلوماسية لـ«نداء الوطن» أنّ هناك قراراً اتخذته دول «الخماسية» بتفعيل الوساطة لتحضير جلسة نيابية لانتخاب رئيس جديد للجمهورية. وتقوم قطر بجهد خاص على هذا الصعيد.

11

عَلَما إيران و«حزب الله» في حفل تأبين رئيسي ورفاقه في الضاحية الجنوبية لبيروت أمس (أ ف ب)

هل يُقصى المغتربون عن برلمان 2026؟

في ظلّ العقد السياسية التي تواجه الدورة الدستورية في لبنان وتحول دون فتح باب البرلمان لانتخاب رئيس جديد للجمهورية، ثمّة من يعتقد أنّ التوازن السلبي الذي يتحكّم بتركيبة مجلس النواب قد يحول دون إتاحة الفرصة أمام هذا المجلس لانتخاب رئيس. لذلك بدأ التفكير بعيداً عن الضجيج، في تعديل قانون الانتخابات والعمل على كسر هذا التوازن لوضع اليد على أغلبية جديدة مطواعة.

ويبدو أنّ أبرز التعديلات المقترحة تتّصل بالصوت التفضيلي، العتبة الانتخابية بعد انتخاب نواب بمئات قليلة من الأصوات، فيما التركيز يُرجّح أن يكون على آلية انتخاب غير المقيمين. إذ يُقال إنّ هناك خشية من أن تشهد الانتخابات المقبلة تأثيراً أكبر لهؤلاء قد يفوق التأثير الذي فرضوه في الاستحقاق الماضي، لذلك قد يتركّز الضغط على الحؤول دون مشاركتهم في اختيار الـ128 نائباً، علماً أنّ حرمان المغتربين من هذا الحق قد يتسبّب في ردّة فعل سلبية، خصوصاً أنّ هؤلاء يمدّون لبنان سنوياً بأكثر من خمسة مليارات من الدولارات، وبالتالي فإن مشروع إقصائهم قد يتسبّب في قيام حملة مسيحية - مسيحية لحماية مشاركتهم. من هنا، قد تطرح العودة إلى النصّ الأصلي في قانون الانتخابات وذلك بحصر مشاركة هؤلاء في انتخاب ستة نواب يمثلون لبنان المغترب ما يحدّ من تأثيرهم على النواب الـ128.

فرنسا تحكم على مملوك بالسجن مدى الحياة

حُكِم على ثلاثة مسؤولين في النظام السوري وهم، المدير السابق لمكتب الأمن الوطني علي مملوك والمدير السابق للمخابرات الجوية جميل حسن والمدير السابق لفرع التحقيق في المخابرات الجوية عبد السلام محمود، بالسجن مدى الحياة، إثر محاكمتهم غيابيّاً في فرنسا بتُهمة التواطؤ في ارتكاب جرائم ضدّ الإنسانية. كما أمرت محكمة الجنايات في باريس بإبقاء مفاعيل مذكّرات التوقيف الدولية بحقّهم.

ونظراً إلى موقعهم التراتبي يُشتبه في أن المُدانين الثلاثة أدّوا دوراً في الاختفاء القسري للسوريَّين - الفرنسيَّين مازن الدباغ وابنه باتريك ووفاتهما. واعتُقل الضحيّتان في دمشق عام 2013 ونُقلا إلى مركز الاحتجاز في مطار المزة الذي تُديره أجهزة المخابرات الجوّية وفُقد أثرهما حتّى أُعلن عن وفاتهما في آب 2018.

11

السعودية: لتوسيع القرار ليشمل «كامل المناطق الفلسطينيّة»

«العدل الدولية» تأمر إسرائيل بالوقف الفوري لهجوم رفح

تتوالى «الصفعات» القضائية والديبلوماسية التي تتعرّض لها الدولة العبرية في ظلّ حربها مع حركة «حماس» في قطاع غزة. وتلقّت إسرائيل آخر «صفعة مدوّية» بالأمس مع توجيه محكمة العدل الدولية، أعلى هيئة قضائية تابعة للأمم المتحدة، أمراً إليها بتعليق عملياتها العسكرية في رفح «فوراً»، وهو قرار يزيد الضغوط الدولية على تل أبيب، بعد أكثر من 7 أشهر من بدء حرب غزة.

كما أمرت المحكمة التي تُعدّ قراراتها ملزمة قانوناً ولكنّها تفتقر إلى آليات لتنفيذها، إسرائيل، بالإبقاء على معبر رفح بين مصر وغزة مفتوحاً، وهو مُغلق منذ إطلاق عمليّتها البرّية في المحافظة في أوائل أيار. وعلى الفور، أعلن رئيس الوزراء بنيامين نتانياهو أنه سيجمع عدّة وزراء من حكومته «للتشاور».

11

كييف توقف الهجوم الروسي في خاركيف

أوقفت القوات الأوكرانية الهجوم الروسي على خاركيف المستمرّ منذ أسبوعين، معلنةً بدء هجوم مضادّ في هذه المنطقة في شمال شرق البلاد التي زارها الرئيس فولوديمير زيلينسكي أمس. ووصف الكولونيل في الجيش الأوكراني إيغور بروخورينكو، الوضع بأنه «صعب»، لكنّه «مستقرّ وتحت السيطرة» في هذه المنطقة حيث يدور قتال عنيف، خصوصاً بهدف السيطرة على بلدة فوفتشانسك التي قُسّمت إلى شطرين وحيث اتهمت كييف موسكو بارتكاب انتهاكات.

11

محليات 2

الترتيبات الحدودية وضماناتها VS رئاسة الجمهورية!

محليات 3

إجراءات ضدّ «المفوضية»... هل تجرؤ حكومة ميقاتي؟

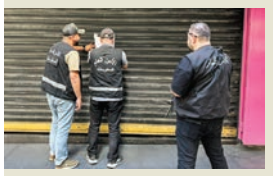

إقتصاد 10

70 قانوناً صدرت منذ 2000 ما زالت من دون تنفيذ

العالم 12

المنشآت الفضائية الصينية تزيد تأثير بكين وتُثير مخاوف منافسيها

الرياضة 13

نهائي «الشرقيّة»: سلتيكس يهزم بايسرز مجدّداً ويتقدّم 2-0

نداء الوطن تعود الثلثاء

بمناسبة عيد المقاومة والتحرير تغيب «نداء الوطن» عن الصدور على الموقع كصفحات بصيغة PDF يومَي الأحد والإثنين 26 و27 أيار لتعود إلى قرائها يوم الثلثاء 28 منه. كما يستمر الموقع بنشر التحقيقات والأخبار كالعادة.

العدد 1414 - السنة الخامسة | السبت 25 أيار 2024

الترتيبات الحدودية وضماناتها VS رئاسة الجمهورية!

كلير شكر

تسلّم الدول الغربية، وبينها الولايات المتحدة الأميركية وفرنسا، وحتى بقية مكونات اللجنة الخماسية، باستحالة فصل جبهة الجنوب اللبناني عن جبهة غزة، بعد محاولات كثيرة قادتها كلّ من واشنطن وباريس لإستئصال الرابط بين المواجهتيْن، ولكن باءت كلّها بالفشل في ظلّ إصرار «حزب الله» على استمرار خوضه المعركة طالما أنّ غزة تحت النار. وعليه، بات وقف إطلاق النار، أو أقله الهدنة، هو الحدث المفصلي الذي يُراد أن يكون يومه التالي مغايراً لما قبله.

وبنتيجة هذا الربط العضوي، بات من الصعب جداً إحداث خرق في الملف الرئاسي بعدما تعاظمت التعقيدات المحلية والخارجية بشكل يحول دون إخراج الرئاسة اللبنانية من عنق الانسداد السياسي الذي تسببه الخلافات الداخلية كما غياب التقاطعات الإقليمية. وهو أمرٌ يدركه جيداً سفراء المجموعة الخماسية، ولكن هذا لا يمنعهم أبداً من المواظبة على تزخيم مبادرتهم وتعزيز جهودهم لملاقاة أي تطور استثنائي في المنطقة قد ينعكس انفراجة معينة في لبنان.

وفق المعنيين، لا يخرج تحرّك سفراء الخماسية من إطار تكثيف الضغوط لفكفكة العقد الداخلية بانتظار حصول وقف إطلاق نار، أو حتى هدنة في غزة من شأنها أن تفتح باب المفاوضات على مصراعيه، بحيث أنّ الديبلوماسيين الخمسة باتوا متيقنين أنّ تحقيق الخرق على مستوى الرئاسة اللبنانية، صعب جداً اذا لم تهدأ الأعمال العسكرية، ولكن حين تهدأ المعارك، يفترض أن يكون لبنان جاهزاً للمسار الديبلوماسي أولاً لتفعيل المفاوضات الحدودية، بعدما قطعت شوطاً مهماً قادها الموفد الأميركي آموس هوكشتاين مع رئيس مجلس النواب نبيه بري، ويفترض أن يكون في بيروت وفق المعنيين، في اليوم التالي لوقف الأعمال الحربية لإجراء النقاشات الأخيرة للوضع الأمني في الجنوب وترتيبات ما بعد الحرب.

الدخان يتصاعد من أحياء المطلّة كما بدا من بلدة مرجعيون (أف ب)

يضيف المعنيون أنّ ملامح ما بعد وقف إطلاق النار أو الهدنة، باتت معروفة بالنسبة للمتعاطين بالملف اللبناني لا سيما من جهة مكونات اللجنة الخماسية، حيث يعتقد هؤلاء أنّ ترتيبات الوضع في الجنوب، لن تكون صعبة التحقيق ويرجّح إنجازها سريعاً تحت عنوان تطبيق القرار 1701 بما يتضمن ذلك من توسيع نطاق إنتشار الجيش في الجنوب إلى جانب «اليونيفيل»، وتثبيت الحدود البرية بعد معالجة النقاط الـ13 المتحفّظ عليها من الجانب اللبناني والشطر الشمالي من قرية الغجر والنقطة B1 عند رأس الناقورة، ووقف الطلعات الإسرائيلية، مع العلم أنّ «حزب الله» قد يسعى إلى إدراج بنود إضافية على جدول الأعمال تتصل بإعادة إعمار الجنوب والسماح لشركات غير توتال في المشاركة بأعمال الاستكشاف البحرية عن الغاز اللبناني.

خلع القفل

ويرى هؤلاء أنّ تحقيق الإستقرار الأمني في الجنوب قد يكون مفتاحاً لخلع «قفل» الرئاسة الأولى انطلاقاً من عوامل عدة أو مؤشرات:

- صارت القناعة راسخة أنّ معادلة التعطيل المقيمة راهناً، سواء من جهة الثنائي المتمسّك بترشيح رئيس «تيار المرده» سليمان فرنجية أو من جهة معارضيه، لا سيما المسيحيين منهم الرافضين لهذا الترشيح، يستحيل أن تفتح باب مجلس النواب لانتخاب رئيس. وبالتالي لإنجاز الرئاسة لا بدّ من معادلة جديدة اذا كانت هناك نيّة جديدة لانتخاب رئيس واستنهاض الوضع الاقتصادي وعدم الرهان على متغيّرات إقليمية كبيرة.

- حسمت اللجنة الخماسية اللغط الذي كان دائراً حول خياراتها بعدما وثّقت باللغات الثلاث وبعد اجتماع استضافته السفيرة الأميركية ليزا جونسون، لجهة التأكيد على ضرورة انتخاب رئيس «متفق عليه على نطاق واسع»، وهو ما يعني بلغة الأرقام، كما يؤكد المعنيون، رفض الخماسية لرئيس الـ65 صوتاً وتغليب منطق أكثرية الثلثين أي رئيس الـ86 صوتاً وما فوق، يحوز بالحدّ الأدنى، تأييد طرف مسيحي وعدم ممانعة الآخر. وبالتالي، فقد استبعدت الخماسية خيار مرشح مرفوض من القوى المسيحية، كما خيار المرشح المرفوض من المحور الآخر.

- خلافاً للمراحل السابقة، تبدي الولايات المتحدة الأميركية اهتماماً بالملف اللبناني بعدما أنهت الخلاف الذي كان قائماً بين البيت الأبيض ووزارة الخارجية حول هوية الجهة التي ستتولى الملف الرئاسي في ضوء رغبة هوكشتاين في ضمّه إلى ملف المفاوضات الحدودية، حيث استقرّ الرأي على إسناد الملف الرئاسي لوزارة الخارجية عبر نائبة الوزير لشؤون منطقة الشرق الأدنى باربرا ليف. من هنا، استضافت السفيرة الأميركية الاجتماع الأخير لزملائها في الخماسية وجرى تسطير بيان، قد يكون الأكثر تفصيلاً في مسار هذه المجموعة والأكثر انخراطاً في هذا الملف، الأمر الذي يحمل رمزية سياسية بفعل صدور البيان بعد الاجتماع الذي حصل في عوكر، في السفارة الأميركية.

- قد تؤمّن الترتيبات الأمنية في الجنوب والتي يفترض أن تكون بداية مرحلة مستدامة طويلة الأمد، شبيهة بمرحلة 2006- 2023، بعض الضمانات التي يبحث عنها «حزب الله» في رئاسة الجمهورية عندما يقول مسؤولوه إنّهم يريدون رئيساً لا يطعن المقاومة، ما قد يفتح الباب أمام خيارات جديدة.

- يعود الموفد الفرنسي جان- ايف لودريان يوم الثلثاء المقبل في 28 الجاري إلى بيروت هذه المرة مستظلاً تفاهماً جديداً مع الإدارة الأميركية حول ضرورة إنجاز الملف الرئاسي في لبنان، وبعدما جرى التفاهم بين الإدارتين حول كيفية توزيع الأدوار والمهام بينهما. وهذا ما يفسّر التزخيم الذي يبديه الرئيس الفرنسي ايمانويل ماكرون حيال الملف اللبناني الذي حضر في اتصاله مع ولي العهد السعودي محمد بن سلمان، وينتظر أن يكون على جدول أعمال لقائه مع الرئيس الأميركي جو بايدن في السادس من حزيران المقبل لمناسبة إحياء ذكرى معركة النورماندي.

بناء عليه، ينتظر أن يعقد لودريان سلسلة لقاءات مع مسؤولين وقوى لبنانية لمناقشة نتائج الإجابات التي خطّتها هذه الأطراف وتمّ توثيقها في ما خصّ مواصفات رئيس الجمهورية وبرنامج عمله، للخروج بخلاصة واحدة تحدد هذين المعيارين، لتكون غربلة الترشيحات على أساس هذين المعيارين. الأكيد أنّ لودريان لن يحقق خرقاً نوعياً، ولكنه سيخلص إلى أنّ الجامع المشترك بين تلك الإجابات سيقود إلى ضرورة البحث عن خيار ثالث، ليكون الانتقال رسمياً إلى هذا المربّع.

خفايا

لوحظ أنّ رئيس «التيار الوطنيّ الحر» جبران باسيل دوّن في سجل التعازي في السفارة الإيرانية في بيروت «... بكثير من الأمل ننتظر انتخاب الرئيس الجديد، لتؤكد إيران أنها دولة مؤسسات وصمود ولنتابع مسيرة نصرة فلسطين والمقاومة في وجه المعتدي على حقوقها»، وبذلك يناقض كل مواقفه الرافضة حرب المشاغلة التي يخوضها «حزب الله» في الجنوب.

عُلم أن الرئيس السابق للحزب التقدمي الاشتراكي وليد جنبلاط ونجله تيمور كانا داخل طائرة العودة إلى بيروت من قطر، حين تمّ إبلاغهما بموعد اللقاء مع أمير قطر تميم بن حمد فعادا أدراجهما للقائه.

توجّه مسؤول أمني بارز خلال اجتماع لبحث ملف النزوح بكلام كبير إلى الوزراء طالباً منهم وقف أنشطة المفوضية العليا للاجئين وإقفال مكاتبها عارضاً خطة تحرّك شاملة.

المشهد الإخباري

النزوح في مجلس الوزراء... وميقاتي: لوقف التعطيل

أعلنت الأمانة العامة لمجلس الوزراء أنّه من المقرّر أن تعقد الحكومة بهيئة تصريف الأعمال، يوم الثلثاء المقبل في السراي الحكومي، لبحث سلسلة من المواضيع وفي البند الأول من جدول الاعمال متابعة موضوع النازحين السوريين.

وقد اعتبر رئيس حكومة تصريف الأعمال نجيب ميقاتي أنّ «حالة التعطيل التي نعيشُها اليوم ليست سوى تاريخ يعيد نفسَه، مررنا بها سابقاً ونمرُّ بها اليوم». ورأى أنّ «بعضَ أهل السياسة عندنا لا يتّعظون من أخطاءِ الماضي، بل يكرّرونَها ملحقين بالوطن والمواطنين أضراراً كبيرة، في ظلِّ ظروف دقيقة وخطيرة، إنْ لجهة الوضع المعيشي الناتج عن الحالة المالية والاقتصادية، أو لجهة الوضع الأمني الناجم عن تداعيات حرب غزة والعدوان الإسرائيلي المستمر عن الجنوب، أو لجهة الأعباء التي تلقيها مشكلة النزوح السوري على كلِّ قريةٍ ومدينةٍ وحيٍّ في لبنان». وسأل: «لماذا يصرُّ البعض على استعادةِ الماضي بدلاً من تجديده؟ ولماذا لا نبادرُ إلى إلغاء حالة التعطيل لكي تتمكّن المؤسسات الدستورية من ممارسة دورِها، بدءاً من انتخاب رئيس جديد للجمهورية، وصولاً إلى تفعيل آخرِ إدارةٍ من إدارات الدولة؟ والسؤال الأهمّ لماذا الاصرار على السلبية والتهديم ووضع العراقيل امام الحكومة التي تجهد للحفاظ على كيان الدولة ومؤسساتها في انتظار ان يكتمل عقد المؤسسات»؟

الرئيس فؤاد السنيورة أكد لقناة «تي ار تي» الفضائية أنه «لا يمكن الركون إلى التطمينات الأميركية»، ومال إلى الاعتقاد «أنه لا يمكن ولن يكون رد الإسرائيليين على ما يجري على الحدود اللبنانية، وذلك بالقيام باجتياح بري للبنان ولأسباب متعددة». وأعرب عن اعتقاده «أن على الحكومة اللبنانية أن تقوم بجهد سياسي وديبلوماسي كبير- عربي ودولي- ربما هذا الجهد قد لا يجدي نفعاً ولكن هذا واجبها وعليها أن تقوم به من أجل الإسهام في كل عمل يؤدي إلى الحؤول دون أن يتوسع الاعتداء الإسرائيلي على لبنان عما هو عليه حالياً».

وأبدى النائب السابق وليد جنبلاط قلقه من «انعكاسات تطورات المنطقة على لبنان»، منادياً «بالتوافق والحوار بين اللبنانيين للخروج من أزمة الفراغ في رئاسة الجمهورية». وشدّد في حديث لجريدة «الشرق» القطرية، على أن «التسوية الداخلية هي الأساس بين الأطراف اللبنانية»، وحذّر من «بقاء لبنان من دون رئيس جمهورية». ورأى أن «هناك علامة استفهام على العامل الأميركي ولكن على الصعيد الفرنسي»، وقال: «كنت قبل أيام في باريس والتقيت بالرئيس ماكرون الذي ابلغني أنه يحاول أن يفصل الازمة اللبنانية والحرب والدمار في الجنوب وآلاف المهجرين من الجنوب. يحاول أن يفصل بين هؤلاء وبين غزة، ويبقى السؤال موجّهاً للأميركيين». وشكّك بنوايا الأميركيين «وربما يكونون العنصر المعطّل والمعرقل لكل شيء».

ديبلوماسياً، زار السفير البابوي في لبنان المونسنيور باولو بورجيا عين التينة وعرض مع رئيس مجلس النواب نبيه بري الأوضاع العامة وآخر المستجدّات السياسية والميدانية إضافة للعلاقات الثنائية بين لبنان والفاتيكان.

كما زارت المنسقة الخاصة للأمم المتحدة في لبنان يوانا فرونتسكا، متروبوليت بيروت وتوابعها المطران الياس عودة مودّعةً بسبب قرب مغادرتها لبنان.

اخيراً، زار وفد من تكتل «الجمهورية القوية» السفارة الاميركية في عوكر والتقى نائبة السفيرة امانداً بيلز، المستشار السياسي جايمي أومالياً وميغان سوللر. وضم الوفد النواب رازي الحاج، ايلي خوري والياس اسطفان ورئيس جهاز العلاقات الخارجية الوزير السابق ريشار قيومجيان. تمحور اللقاء حول موقف حزب «القوات» من مسألة الوجود السوري غير الشرعي في لبنان، شارحاً الخطوات التي يقوم بها الحزب على كافة المستويات السياسية والنيابية - التشريعية والقانونية كما على مستوى العلاقات الدولية والتحركات في دول الاغتراب.

نصرالله يتوعّد إسرائيل بـ«مفاجآت»

أعلن الأمين العام لـ«حزب الله» السيد حسن نصرالله إلغاء الاحتفالات بمناسبة «عيد المقاومة والتحرير» بعد حادثة سقوط الرئيس الإيراني ابراهيم رئيسي ورفاقه، ودعا إلى التوقّف عند مشاهد التشييع «من تبريز وصولاً إلى مشهد»، مؤكّداً أنّها «ثالث أكبر جنازة في تاريخ البشرية» بعد الإمام الخميني وقاسم سليماني، ورسالة «يجب أن تطمئن كل المحبّين خارج إيران الذين يقلقون بسرعة، كذلك رسالة للعدو الذي فرض الحروب على إيران والعقوبات والحصار ومع ذلك بقيت إيران قوية وصامدة وتكبر وتتطوّر ويعلو شأنها في العالم على كل الأصعدة». وأكد أنّ «مشاهد التشييع المليونية في اليومين الماضيين في أكثر من مكان تؤكد أنها ثالث أكبر جنازة في تاريخ البشرية من دون مبالغة».

وعن تأثير الحادثة على حركات المقاومة و«حزب الله» قال: «من ينتظر أن تتخلى إيران عن فلسطين والمقاومة واهمٌ جداً»، و«هذا جزء من رؤيتها وجزء أصيل من دينها ولا يتغيّر أو يتبدّل مع رحيل المسؤولين، فهذا أمر ثابت»، وإيران «منذ عام 1979 مستمرّة في دعمها حركات المقاومة، بل يزداد الدعم أكثر ويظهر إلى العلن بشكل واضح وأنتم تعرفون ذلك». ورأى أنّ «من نتائج طوفان الأقصى وثبات المقاومة وصمودها هو أن إسرائيل اليوم أمام المحكمة الجنائية بعد طلبها إصدار مذكرات توقيف بحق نتنياهو وغالانت»، وذكّر بأنّ إسرائيل «لم تحترم يوماً قراراً دولياً، فقد شنّت أعنف الغارات على رفح بعد قرار المحكمة». وأكد أنه «إذا أراد نتنياهو أن يكمل عدوانه فسوف يذهب إلى الهاوية والكارثة».

وردّاً على نتنياهو حول قوله عن «خطط مهمة ومفصلة بالنسبة لإعادة الأمن إلى الشمال» قال نصرالله: «غزة وحماس فاجأت العدو الصهيوني في عملية طوفان الأقصى، والمقاومة الإسلامية فاجأت العدو بفتح الجبهة الجنوبية، وكذلك اليمن الذي دخل معركة طوفان الأقصى وتحدّى العالم كله والعراق». أضاف: «فاجأتكم المقاومة في لبنان في 8 تشرين واليمن ونحن من يحقّ له أن يتحدث عن مفاجآت». وختم: «يجب على العدو أن ينتظر منا المفاجآت وندرس كل سيناريواتكم، وخداعكم لا ينطلي وضغوط أسيادكم في العالم لا تنفع، وهذه المقاومة ستستمرّ».

إجراءات ضدّ «المفوضية»... هل تجرؤ حكومة ميقاتي؟

راكيل عتيّق

المسؤولون لا يزالون يشكون من عمل الـ UNHCR التي تُتهم تارةً بعدم التعاون كما يجب مع السلطات اللبنانية وتارةً أخرى بمحاولة توطين أو دمج النازحين السوريين في المجتمع اللبناني، فضلاً عن مخالفات وتجاوزات عدة تستمرّ في ارتكابها. هذا إضافةً إلى أنّها لم تسلّم «داتا» النزوح المطلوبة إلى المديرية العامة للأمن العام حتى الآن، ويُرتقب قرار الحكومة في حال لم تلتزم التسليم في غضون نهاية الشهر الجاري. وكانت الذروة في «استخفاف» مفوضية اللاجئين بالدولة اللبنانية عبر الكتاب الأخير الذي وجهته إلى وزارة الداخلية والبلديات، قبل أن تسحبه، وطلبت فيه من الوزارة النظر في قرارات مُتخذة.

في ظلّ تقاعس السلطة وغياب الحكومة عملياً، توجّه حزب «القوات اللبنانية» إلى المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين بالفعل وليس بالشعارات، إذ تقدم وفد من تكتل «الجمهورية القوية» بكتاب إلى المفوضية وهناك تحرّك «قواتي» شعبي وديبلوماسي لنواب في اتجاه بروكسل. هذا علماً أنّ تحرُّك «القوات» في اتجاه المفوضية ليس جديداً بل بدأ منذ ما قبل 7 تشرين الأول 2023 لإعداد عريضة نيابية تهدف إلى إغلاق مكاتب المفوضية في لبنان، إلّا أنّ «طوفان الأقصى» وما تلا هذه العملية من فتح الجبهة الجنوبية ضدّ إسرائيل حجبا الضوء عن الأولويات الأخرى، إلى أن انفجر ملف النزوح إثر مقتل منسّق «القوات» في جبيل باسكال سليمان.

العلاقة التي تجمع مفوضية اللاجئين - المكتب الإقليمي في بيروت مع السلطات اللبنانية وتحديداً الأمن العام، أساسها المذكرة الموقعة في 9 – 9 – 2003، التي تنص على أنّ لبنان ليس بلد لجوء إنّما عبور. إلّا أنّ المفوضية تلتف على هذه المذكرة وعلى الاتفاقية الدولية لشؤون اللاجئين في 28 – 7 – 1951 والبروتوكول الموقّع عام 1967، وتمنح صفة لاجئ لكلّ من يتقدّم بطلب لجوء أمامها. فيما دور مفوضية اللاجئين، عملاً بأحكام هذه المذكرة وتحديداً بالفقرة الثالثة منها، يقضي بأن تستقبل طلبات اللجوء وتدرسها وأن تؤمّن بلداً ثالثاً لهؤلاء خلال عام وإلّا إعادتهم إلى سوريا، وفق ما يشرح الخبير القانوني المحامي سعيد مالك لـ«نداء الوطن».

الأزمة مع المفوضية انفجرت تراكمياً، وكان الانفجار الكبير مع الكتاب الذي وجّهته المفوضية بشخص المدير الإقليمي إلى وزارة الداخلية. هذا الكتاب تعتريه عيوب شكلية، إذ كان يجب أن يمرّ عبر المفوض السامي لشؤون اللاجئين فيليبو غراندي وعبر القنوات الديبلوماسية، وتحديداً عبر وزارة الخارجية اللبنانية، عملاً باتفاقية فيينا لعام 1961 المتعلّقة بالعلاقات الديبلوماسية، بحسب مالك. وإلى العيوب الشكلية تضمّن هذا الكتاب تجنياً وتعدياً وتخطياً لمفهوم سيادة الدولة بحيث طلب من وزارة الداخلية العودة عن تدابير سبق أن اتخذتها. فعملاً بحق السيادة لا يُمكن لأي طرف مهما علا شأنه أن يملي على السلطات اللبنانية اتخاذ قرارات كهذه.

على رغم أنّ وزير الخارجية تدخّل وطلب سحب الكتاب والتزمت المفوضية بذلك، إلّا أنّ الكتاب فعل فعله، بحسب مالك، فبمجرد توجيهه تحقّق الفعل ونتائجه. لذلك يجب أن يكون هذا الكتاب موضوع إخبار إلى النيابة العامة التمييزية لأنّه تضمّن دعوة إلى التحريض والفتنة ما بين الشعبين السوري واللبناني، وهذه أفعال منصوص عنها في قانون العقوبات اللبناني.

كذلك يحق للسلطات اللبنانية أمام التجاوزات التي تُقدم عليها مفوضية اللاجئين وخصوصاً ما أقدم عليه المفوض بمكتب بيروت، أن تتخذ القرار بسحب الإقامات والتأشيرات من موظفي هذه المفوضية وسحب البطاقات الديبلوماسية أيضاً منهم وإبلاغهم بأنّهم غير مرغوب بهم في لبنان وأن يُطردوا من البلد، عملاً باتفاقية فيينا لعام 1961، كما فعلت دول أخرى ومنها ليبيا عام 2010. ويعتبر مالك أنّ الأمور ذاهبة إلى تفاقم أكثر وتصعيد أكبر كون مفوضية اللاجئين حتى تاريخه، لا تزال تبحث عن حلول لما اصطلح على تسميتهم باللاجئين أو النازحين، علماً أنّ هذين التواجدين غير شرعيّين، لأنّ اللجوء يقتضي أن تكون الدولة منتسبة إلى اتفاقية عام 1951 فيما أنّ لبنان ليس جزءاً منها، كذلك ليسوا نازحين لأنّ النازح يكون داخل الدولة الواحدة وعندما يتخطّى الحدود لا يعتبر نازحاً عملاً بالقانون الدولي.

قرار طرد موظفي المفوضية في لبنان يُتخذ من الحكومة. لكن هذا لا يعني قطع العلاقات الديبلوماسية بين لبنان والمنظمة الدولية ولا يؤثر على المساعدات التي تقدّمها المفوضية للسوريين أو اللبنانيين في لبنان. أمّا إذا قرّر لبنان أن يفرض على المفوضية وقف منح المساعدات للسوريين فيُمكنه أن يتخذ هذا القرار عبر الحكومة أيضاً. ويركّز مالك على أنّ المساعدات الممنوحة للنازحين من المفوضية تطرح أكثر من علامة استفهام. فكيف يُصار إلى فتح حسابات للمفوضية في مصارف محلية والإجازة لهؤلاء بالاستفادة من بطاقات وقسائم ضمن إطار سحوبات من هذه المصارف؟ كيف يستقبل المصرف عميلاً أو «ساحباً» من دون أن يتأكد من إقامته وقانونية تواجده في الدولة؟ وهذا يشير إلى الفوضى العارمة في هذا الملف. لكن متى قرّرت الحكومة وقف المساعدات لدفع السوريين إلى العودة إلى بلادهم، طالما أنّ غالبية المسؤولين والأفرقاء السياسيين يعتبرون أنّ هذه المساعدات تشجّعهم على البقاء في لبنان، فهذا من القرارات السيادية التي يحق للدولة أن تتخذها.

إقفال محالّ يُديرها سوريون (فضل عيتاني)

طوني فرنسيس

بري وجنبلاط يعرفان

عاد نبيه بري من طهران ووليد جنبلاط من قطر وقبلها من باريس. في طهران قابل بري المرشد الأول، وكان لافتاً الاحترام الذي يحظى به الرجل الأول في بقية السلطة الشرعية اللبنّانية. وفي باريس والدوحة كُرِّم وليد جنبلاط على أعلى المستويات. الرجلان اللذان يجمعهما التحالف والود الوطيد منذ سنوات طويلة، عرضا من دون شك هواجسهما اللبنانية. ومن دون شك كانا حريصين على سماع ما لدى مضيفيهما من تنبؤات للوضع اللبناني. فرنسا وقطر عضوان في اللجنة الخماسية من أجل لبنان. وإيران هي حكماً العضو السادس غير المصرّح به. قطر وفرنسا قالتا لجنبلاط ما تريانه. ستواصلان البحث والعمل في إطار الخماسية وتشجعان الأطراف اللبنانيين على التحاور والحوار. فرنسا ستعيد إرسال مبعوثها جان- إيف لودريان بعد غياب طويل، وقطر تقف مع لبنان في موقف استحقت مقابله في زمنٍ ماضٍ «شكراً قطر» ومفاتيح ميس وعيتا الشعب وبنتَ جبيلَ...

لكن المشكلة ليست في التحاور اللبناني ولا في رغبات قطر أو في نيّات لودريان. فالعضو السادس غير المعترف به في «الخماسية» يعمل على موجة أخرى تماماً. ومن المهم هنا معرفة ما قاله المرشد لبري وما قاله بري له، لكن الجواب الايراني كما يبدو لم يتأخر وجاء على لسان قائدي الحرس الثوري وفيلق القدس. اللواء سلامي والجنرال قاآني جمعا فصائل المحور في طهران لابلاغهم بمواصلة المعركة حتى النصر، وهذا يعني أن لا أولوية غير استمرار القتال في غزة والجنوب والبحر الأحمر، أما الباقي فتفاصيل يجري التعامل معها لاحقاً، أو بما يخدم المعركة الأم، من مثل انتخاب رئيس للدولة في لبنان أو رئيس لمجلس النواب في العراق أو استكمال مباحثات السلام في اليمن...

لذلك لا يبعد الكلام عن لا جدوى زيارة لودريان القريبة عن الحقيقة والواقع. فلا رئيس قبل انتهاء الحرب في غزة الا اذا كان يتبنى مواصلة القتال وتغطية حرب المشاغلة التي يمكن أن تتحول إلى حرب كبرى، ولا إصلاح في لبنان لاخراجه من مستنقع الفقر المتزايد الذي يحذر منه صندوق النقد قبل تحرير فلسطين. وختاماً لا رئيس تأتي به الخماسية من دون موافقة طهران التي ترغب بلعب دور السلطان العثماني في تسمية متصرف جبل لبنان.

برّي: لملاقاة «الخُماسية» بالاحتكام للحوار أو التوافق أو التشاور

لاستكمال تحرير ما تبقّى من أرضنا المحتلّة

دعا رئيس مجلس النواب نبيه بري إلى «إستحضار كل العناوين والمناخات الوطنية لحفظ الإنجازات التي تحقّقت في 25 من أيار عام 2000 والتي تحاول إسرائيل يائسة في حربها المكشوفة الأهداف التعويض عن هزائمها التي منيت بها في لبنان»، وجدّد الالتزام والتمسّك بالقرار 1701 بكافة بنوده ومندرجاته، مُحمّلاً اسرائيل مسؤولية خرقه «منذ لحظة صدوره» بـ«أكثر من 30 ألف خرق برّاً وبحراً وجوّاً». وأكد بالتوازي تمسّك لبنان «بحقّه بالدفاع عن أرضه بكافة الوسائل المتاحة في مواجهة العدوانية الاسرائيلية، ولإستكمال تحرير ما تبقّى من أرضه المحتلّة في تلال كفرشوبا ومزارع شبعا اللبنانية المحتلة والشطر الشمالي من قرية الغجر والنقاط الحدودية المتحفظ عليها مع فلسطين المحتلة وصولاً إلى النقطة b1 عند رأس الناقورة».

وبمناسبة «عيد المقاومة والتحرير»، أبدى بري انفتاح لبنان «للتعاون الإيجابي مع أي جهد دولي يهدف إلى لجم العدوانية الاسرائيلية وأطماعها تجاه لبنان وثرواته وكيانه وحدوده البرّية والبحرية والجوّية»، وعدم استعداده «للتفريط بأي حقّ من حقوقه السيادية»، ودعا المجتمع الدولي إلى «مقاربة ملفّ النزوح السوري مقاربة إنسانية بعيداً عن أي إستثمار لأغراض تهدّد وحدة وسيادة الشقيقة سوريا»، كما دعا الحكومة اللبنانية «إلى الإسراع في فتح قنوات التواصل مع الحكومة السورية وتشكيل لجان مشتركة تحقّق العودة الآمنة للنازحين إلى وطنهم الأم».

وثمّن بري «المساعي الإقليمية والدولية التي تبذل لا سيما جهود اللجنة الخماسية الرامية لمساعدة لبنان على إنجاز استحقاقه الرئاسي»، مؤكداً أنه «جهد مقدّر، لكنّه يبقى من دون طائل إذا لم نبادر جميعاً كقوى سياسية وكتل برلمانية لملاقاته في منتصف الطريق بالإحتكام لمنطق الحوار أو التوافق أو التشاور كلغة وحيدة في ما بيننا من دون إلغاء أو إقصاء لأي طرف أو تهميش لأي مؤسسة وخاصة المجلس النيابي ودائما تحت سقف الدستور»، وختم: «فلنسارع إلى التقاط اللحظة الراهنة غداً قبل بعد الغد، إنقاذاً للبنان وصوناً لعظيم ما بذله الشهداء من تضحيات في سبيل أن يبقى وطناً واحداً موحّداً لجميع أبنائه».

بدوره، اعتبر وزير الدفاع الوطني في حكومة تصريف الأعمال موريس سليم أنّ «ما تحقّق في العام 2000 لم يكن حدثاً عادياً بل محطة مضيئة في تاريخ لبنان اعادت السيادة والكرامة إلى أرضه وشعبه، وأكّدتْ للقاصي والداني أنّ الدفاع عن الارض كان وسيبقى خيار الدولة اللبنانية من خلال مقاومة جيشها وأبنائها لا سيما اولئك الصامدين في قراهم وبلداتهم، الساهرين على رد العدوان».

من جهته، شدّد المدير العام للأمن العام بالإنابة اللواء الياس البيسري على «أنّ إسرائيل بسلوكها المتمادي في القتل والتدمير تدفع المنطقة نحو المواجهة الشاملة، وعلى المجتمع الدولي أن يضع حدّاً لهذا الإعتداء المستمر منذ ستة وسبعين عاماً. وحتى إحقاق الحق، علينا التمسّك بخيار الثبات ومواجهة الإعتداء على وطننا لا سيما في جنوبنا العزيز الذي طالت درب جلجلته». وأضاف: «في 25 أيار، إستعدنا السيادة، وعلينا الإستمرار في مواجهة الصعوبات والتحديات لإستكمال بناء مؤسسات الدولة».

الجنوب على حاله: قصف وغارات

مع تواصل الإشتباكات والمعارك عند الجبهة الجنوبية التي شهدت وتيرة أقل حدّة من الأيام السابقة، شنّت مسيّرة إسرائيلية غارة استهدفت سيارة من نوع «رابيد» كانت متوقّفة عند مدخل بلدة حناويه في قضاء صور. وأفيد بعدم سقوط إصابات جرّاء الغارة، التي أدّت إلى اشتعال الآلية بالكامل. وقد عملت فرق الدفاع المدني على إخماد النيران. ونفّذ الطيران الحربي عدواناً جويّاً، حيث شنّ غارة على بلدة مارون الراس في قضاء بنت جبيل. واستهدف الطّيران الحربي الإسرائيلي وسط بلدة ميس الجبل الحدوديّة، وعلى الفور تحرّكت سيّارات الإسعاف باتجاه المكان المستهدَف لإجراء مسح ميداني. في السياق، قصفت المدفعية الإسرائيلية أطراف بلدات القوزح عيتا الشعب ودبل. وأطلق الجيش الإسرائيلي، صواريخ اعتراضية فوق قرى القطاع الغربي، وصل صداها الى صور.

في المقابل، أعلن «حزب الله» في بيان أنّ عناصره استهدفوا «التجهيزات التجسسية في موقع بياض بليدا بالأسلحة المناسبة وأصابوها إصابة مباشرة ما أدى إلى تدميرها». وأضاف في بيان أمس أنه استهدف ليل الخميس «تجمعاً لجنود العدو الإسرائيلي عند مثلث السروات مقابل بلدة يارون بالأسلحة الصاروخية».

إلى ذلك، أشارت صحيفة «يديعوت أحرونوت» الإسرائيلية إلى أنّ «مسيرات «حزب الله» الإنتحارية، أحدثت أضراراً جسيمة في بلدات الشمال وتسبّبت في وقوع عدد من القتلى»، مشيرة إلى أنّ «مسيرات «الحزب» تمرّ فوق كريات شمونة وتنفجر من دون اعتراضها ثم يتمّ تفعيل صفارات الإنذار».

هذا وقصفت اسرائيل ليل أمس الأول، بالمدفعية الثقيلة أطراف بلدتي علما الشعب ورامية وحلق الطيران الحربي فوق قرى قضاءي صور وبنت جبيل.

البطريرك صفير يروي: هكذا صرت بطريركاً (4 من 8)

وصلت الرسالة... وأسرار بكركي في روما

لم يكن المطران نصرالله صفير يحمل معه إلى الفاتيكان ملفّ الكنيسة المارونية فقط بل ملفّ الأزمات التي يواجهها المسيحيون في لبنان والشرق. كان واضحاً أن مهمته ليست سهلة بدليل أنّ المدبر الرسولي المطران ابراهيم الحلو كان يحاول تركيز موقعه والدفاع عنه ويشكو عدم التعاون معه. صفير اعتبر فور بدء لقاءاته في المجمع الشرقي في الفاتيكان «أنّ الحالة تستوجب تعيين بطريرك يتحمّل مسؤولية كاملة في هذه الظروف المأسوية التي يتقرّر فيها مصير المسيحيين في لبنان والشرق ومصير لبنان بالذات». وهو طلب موعداً مع البابا للبحث في ملفّي البطريركية والخطر الذي يواجهه المسيحيون. ماذا دوّن صفير عن محاضر لقاءاته في روما؟

نجم الهاشم

في 23 كانون الثاني 1986 شارك المطران صفير في اجتماعات لجنة الحقّ القانوني حيث كان على جدول البحث موضوع القوانين المتعلقة بامتداد سلطة البطريرك إلى خارج المكان البطريركي أو حدود البطريركية، واستقرّ الرأي على أن تمتدّ هذه السلطة إذا كان هناك حقّ عام أو خاص أقرّه الحبر الأعظم بإصدار مرسوم خاص به.

لقاء مع محسن سليم

بواسطة المطران عيد تمّ الاتصال بين المحامي محسن سْليم والمطران صفير واتفقا على الالتقاء. دعاه سليم إلى تناول طعام الغداء في فندق «جون» في روما مع المطران عيد، ودعا أيضاً سفير لبنان لدى الفاتيكان غازي الشدياق والأب باسيل هاشم والمونسنيور توران والمونسنيور غاتي من أمانة سرّ الدولة البابوية. هناك دار الحديث عن الشؤون اللبنانية وتحدّث سليم بحماسة مشدداً على دور البطريركية المارونية في جمع كلمة اللبنانيين. وتطرّق الحديث أيضاً إلى الأشخاص والقيادات ومواقفهم السياسية و«الاتفاق الثلاثي» الذي يقطع عن لبنان روافده الفكرية في الغرب ويجعل منه بلداً تابعاً لا كرامة له ولا سيادة. وأشار سليم إلى أنّ سوريا ترغب في مفاوضة المسيحيين في لبنان بواسطة البطريركية المارونية لأنّها فقدت الثقة بالزعماء التقليديين من أهل السياسة. وكان واضحاً أنّ سوريا تلقّت ضربة قوية من خلال إسقاط «الاتفاق الثلاثي» وفشلت في الاختراق السياسي والأمني الذي كانت تخطّط له في المناطق الشرقية.

> تطرّق الحديث مع محسن سليم إلى «الاتفاق الثلاثي» الذي يجعل من لبنان بلداً تابعاً لا كرامة له ولا سيادة

في 24 كانون الثاني 1986 التقى المطران صفير رئيس المجمع الشرقي في روما الكاردينال لوردو سامي. عند الساعة العاشرة والنصف ترك قاعة اجتماعات لجنة الحق القانوني ونزل لمقابلة الكاردينال. قيل له إنّ لديه زائرين. وبعدما انتظر وقتاً قليلاً جاء من يبلغه أن الموعد قد تأجّل إلى يوم غد.

خريش قدم استقالة خطية؟

عند الساعة الثانية عشرة والنصف قابل المونسنيور ريزي بحضور الأب بروجي. دعاه إلى الجلوس على مقعد أمام المكتب وجلس هو وراءه، وبدا مستمعاً ومصغياً لما سيقوله صفير الذي جاء خصيصاً تقريباً لهذه المهمة. قال له صفير: «أردنا من خلال هذه الزيارة أن نطلعك على الحالة في لبنان وفي الطائفة المارونية. هل أطلعتم على الكتاب الذي وجهه المطارنة الموارنة عن الحالة؟». من خلال هذا السؤال يتضح أنّ الكتاب سبق المطران صفير إلى روما وأنّه جاء ليبحث في مضمونه وليس لتسليمه. وقد تمّ إرساله عن طريق السفارة البابوية في حريصا. أجابه ريزي: «نعم لقد اطلعت عليه منذ مدّة قصيرة وعجبت لأمر وهو إمّا أنّ المطارنة لم يطّلعوا على استقالة البطريرك المقدّمة خطياً، وإمّا أنّ هناك ما يدعو للتساؤل عن القصد من كتابهم».

رد صفير: «إن قضية الاستقالة كانت مدار تساؤل ولم تُعرف إلا في ما بعد»، قال ريزي: «لقد أعلن البطريرك خريش على المطار عندما جاء إلى روما ونشرت الجرائد أنّه سيقدّم استقالته، والحقيقة أنه كان متردّداً». وتابع ريزي بينما كان صفير يصغي: «لقد جلس هنا على هذا الكرسي الذي أنت جالس عليه وحاورناه في قضية الاستقالة فكان متردّداً. ثم قابل البابا ولعلّه كان منتظراً أن يطلب منه البابا أن يستقيل. لكنّ هذا الطلب لم يأتِ من البابا لأنّ البابا لا يريد أن يمسّ شعور أحد، لذلك وقعنا في الإرتباك وكان لا بدّ من اتخاذ إجراء فاتّخذناه على هذا الوجه»، أي قرار تعيين المدبّر الرسولي المطران الحلو. ولم يكتفِ ريزي بهذا الحدّ من المعلومات بل تابع: «كان المطران الحلو وعد أنّه سيحمله على الاستقالة وأنّه مسموع الكلمة لديه، لكنّ ذلك لم يحصل على رغم أنّه من أقرب الناس إليه».

> قابل خريش البابا ولعلّه كان منتظراً أن يطلب منه البابا أن يستقيل لكنّ هذا الطلب لم يأتِ من البابا فاتّخذ قرار تعيين المدبّر الرسولي

كان صفير يستمع للمرة الأولى إلى هذه المعلومات التي تكشف بعض ما حصل مع البطريرك خريش والمطران الحلو الذي كان مطّلعاً مسبقاً على القرار الذي سيصدر. وكان يدرك أنه في مهمة واضحة ومحددة. لذلك قال للمونسنيور ريزي: «إننا كاثوليك ومتعلّقون بروما. وما خرجنا عليها يوماً ولن نخرج. لكن التدبير الذي اتُّخِذ كان له وقع غير مرضٍ في أوساط الأساقفة والشعب. لقد قيل لأنّ الأساقفةَ منقسمون، ولأنّهم لم يأتوا إلى المجمع الذي دعوتَهم إليه في روما، ولأنّ البابا غير راضٍ عنهم، لذلك اتُّخذ التدبير، والواقع غير ذلك. وإنّ من قال إنّه لن يأتي إلى روما ولو أتاها الجميع هو المطران الحلو». فقال ريزي: «لقد وقعنا في حيرة مثلكم، وقد فهمنا الآن الجو».

> كان المطران الحلو وعد أنّه سيحمل خريش على الاستقالة وأنّه مسموع الكلمة لديه لكنّ ذلك لم يحصل

تدخّل الأب بروجي وقال: «التدبير أُخذ. وإذا عاد البابا عنه يُقال إنّه وقع في خطأ وهذا غير صحيح». وتابع ريزي مضيفاً: «لقد جاء في كتاب التعيين أنّ البطريرك ألحّ على الاستقالة وكان ذلك إنقاذاً للموقف، أما هو فكان متردداً». وسأل ريزي صفير: «هل تعتقد أن الأمر مِلحّ لانتخاب بطريرك؟». أجاب صفير: «إن كتاب المطارنة يطلب أن يكون ذلك في أقرب وقت، ولا سيما أنّ الحالة مأسوية وتتطلّب بطريركاً يتحمّل مسؤولياته كاملة. ونحن في ظروف يتقرّر فيها مصير المسيحيين قاطبة في لبنان وربّما في الشرق. وبعد، لا يمكن عقد المجمع بعد مضي شهرين نظراً إلى أن دعوة المطارنة لانتخاب بطريرك وتبلّغها يجب أن تتمّ قبل شهرين».

البابا يوحنا بولس الثاني

البطريرك خريش والمطران صفير

عيّناه مدبّراً ليصير بطريركاً؟

يبدو أن توضيحات المطران صفير قد لاقت آذاناً صاغية لدى الكرسي الرسولي، فتطرّق الحديث في هذا الاجتماع إلى عملية انتخاب بطريرك جديد وآليتها، فتبيّن أنّ هناك خشية من أن يتجدّد ما وقع في المجمع الذي انتخب خريش، حيث أنّه بعد مضي 15 يوماً على عقد الجلسات للانتخابات اضطرّت روما إلى التدخل، وهي لم تكن ترغب بذلك. وقد علّق ريزي على هذا الوضع وتابع قائلاً: «لقد اخترنا الحلو وعيّناه مدبّراً رسولياً. وقد قيل لنا إنّ هذا يشكّل خطوة على طريق صيرورته بطريركاً، خلافاً لما يصحّ في الغرب وهو أن المدبّر يذهب ضحية ذلك، وعلى ما يبدو أن عقلية الشرقيين هي غيرها عند الغربيين».

> قال ريزي لصفير: «لقد جلس البطريرك خريش هنا على هذا الكرسي الذي أنت جالس عليه وحاورناه في قضية الاستقالة فكان متردّداً»

أثار صفير مع ريزي في هذا الاجتماع موضوع الكتاب الذي وجّهه المدبّر الحلو إليه وإلى المطران أبو جودة المتعلّق بانتقالهما إلى مقرّ آخر خارج بكركي، وأبلغه أيضاً ردّهما عليه لجهة عدم قدرتهما على اتخاذ قرار في هذا الشأن قد يلزمان به البطريرك العتيد بعد انتخابه، مضيفاً «ربما لا يريدنا نواباً له»، فوافقه ريزي والأب بروجي على هذا الرأي.

إنتخاب البطريرك قبل انتخاب مطارنة

وتطرّق الحديث أيضاً إلى مسألة انتخاب مطارنة جدد، فعلّق بروجي معتبراً «أن هذا الأمر هدفه أن تتسع دائرة الانتخاب فيُسرَّع في انتخاب البطريرك المقبل، وأنّ ما من أحد يقول إنّ البطريرك الجديد سيكون من بين المطارنة الجدد المنتخبين. أما القول إنّ المطارنة الجدد قد يُنتَخَبون ليَنتَخِبوا بدورهم شخصاً معيّناً للبطريركية، فلا يصحّ لكون المطارنة غير ملزمين بانتخاب من لا يريدون انتخابه».

كان واضحاً أنّه كانت هناك خشية من مسألة زيادة عدد المطارنة الجدد بحيث يكون هناك توجيه معيّن لانتخاب بطريرك متّفق عليه مسبقاً، وقد جادل صفير ريزي وبروجي في هذا الموضوع. وقبل فضّ الاجتماع ومغادرة المكتب، طلب صفير تحديد موعد له لمقابلة قداسة البابا. سأله ريزي عن الهدف وعن موضوع المقابلة، قال صفير إنه جمع رسائل البابا بعد ترجمتها إلى اللغة العربية في مجلد وأنّه يريد أن يقدّمه إليه. واستأذن صفير للخروج ووقف ووقف معه ريزي وبروجي وتابعوا الحديث في الموضوع وهم يغادرون المكتب، وقد أسرّ ريزي لصفير أن المطران يوسف الخوري صدمه التدبير الجديد المتخذ وشكره على الإيضاحات التي أعطاها.

خرج صفير من هذا الاجتماع مرتاحاً لأنّه تمكّن من إيصال الرسالة التي يريد إيصالها، والتي جاء من أجلها، وانتظر أن تسمح لقاءاته مع رئيس المجمع الشرقي ومع قداسة البابا بأن تتوضّح الصورة بشكل كامل من أجل انتخاب بطريرك جديد.

يتبع الأربعاء 29 أيار 2024:
نريد بطريركاً لا مدبّراً

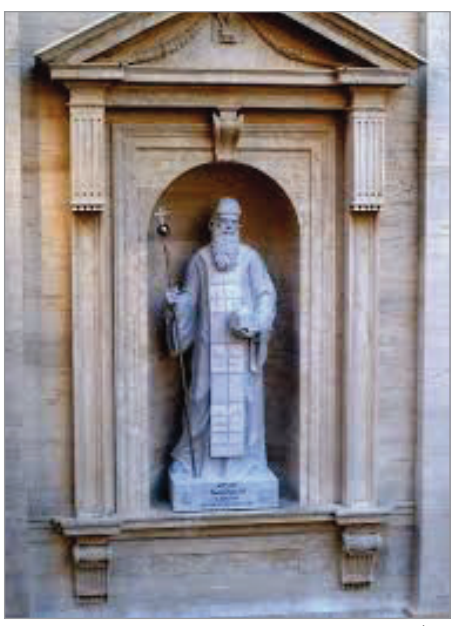

تمثال مار مارون في الفاتيكان

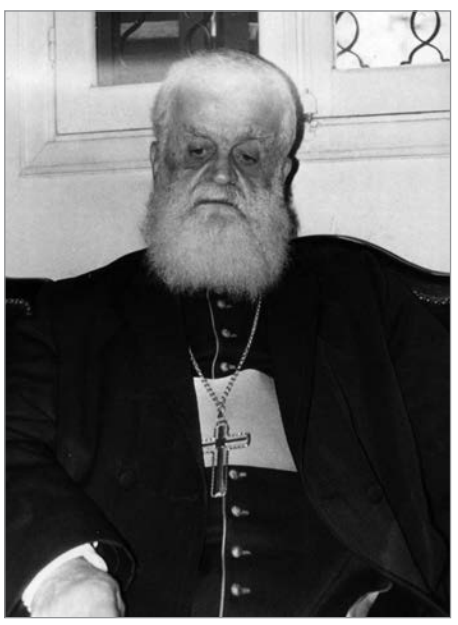

المطران ابراهيم الحلو

هل تضيع قضيّة الإعتداء على الأطفال بين لبنان والخارج؟

طوني كرم

تتوالى تحديات كشف خفايا شبكة «الوحوش البشريّة» التي اعتمدت وسائط التواصل الإجتماعي (تيك توك) ميداناً لإقتناص فرائسها بين المراهقين، يوماً بعد آخر؛ خصوصاً أنّ مشغّلي «عصابة الأشرار» التي امتهنت الإتجار بالأطفال واستغلالهم والإعتداء عليهم، تنعم بحماية ما خارج لبنان.

وهذا ما برز برفض السويد استجابة طلب لبنان توقيف بول معوشي المعروف بـ JAY كونه يحمل الجنسية السويدية إلى جانب اللبنانية، ما يؤدي بطبيعة الحال إلى الحدّ من قدرة القضاء اللبناني على التوسع في التحقيق مع المشتبه به الأساسي بتمويل تلك «العصابة» والمطالبة باسترداده، في انتظار التحقيقات التي سيُعهد بها إلى السلطات السويدية القيام بها وتسليمها إلى لبنان. واستبق معوشي طلب لبنان استرداده، بنفي ارتباطه ودعمه المادي لأفراد تلك العصابة عبر الإعلام السويدي.

في غضون ذلك، تستكمل الأجهزة الأمنية تعقّب مروحة الخيوط الكفيلة بكشف أفراد «العصابة» والبيئة الحاضنة لأعمالها الإجرامية. وسجّل توسيع لائحة المشتبه فيهم، وتوقيفهم تمهيداً لإحالتهم أمام قاضي التحقيق الأول في جبل لبنان القاضي نقولا منصور للإستماع إليهم وإصدار مذكرات توقيف وجاهية في حقهم. كما ظهرت إلى العلن إمكانية تورط حقوقيين بدرجات متفاوتة في أعمال تلك العصابة. وانخرط بعضهم في سجالات مباشرة وعلنيّة عبر الإعلام، خلافاً للقوانين والتعاميم التي تدأب نقابة المحامين على التذكير بها.

وبينما تتوزع الشبهات بين ضالعين في محاولات تجنيد الأولاد القصّر، وبين «منحرفين» ومترددين في اختبار هويتهم وميولهم الجنسية، يتصدّر توقيف القُصّر إهتمام المتابعين بعد الضبابيّة التي رافقت توقيفهم والمسار الممكن لمحاكمتهم.

وفي هذا السياق، أوضح المحامي جورج إسطفان الخوري لـ«نداء الوطن» أنّ حضور مندوبي الأحداث أساسي خلال التحقيقات الأوليّة والتحقيقات الابتدائية ومن ثم اثناء المحاكمات مع القصّر. ولفت إلى دور الضابطة العدلية إبلاغ مندوب الأحداث وجوب حضور التحقيق الأولي، وفي حال تعذّر عليهم ذلك خلال 24 ساعة، عندها يمكن للضابطة العدلية المباشرة بالتحقيق مع القاصر في غيابهم. وأشار إلى أنّ تورط القصّر إلى جانب الراشدين في قضايا جنائية في هذه القضيّة، يوجب على قاضي التحقيق بموجب القانون احالتهم في قراره الظني إلى الهيئة الإتهامية حتى لو تبين ارتكابهم جنحاً وذلك لعلة التلازم، و بدورها تصدر الهيئة الاتهامية القرار الإتهامي وتحيل الملف إلى محكمة الجنايات التي تنظر في القضية وتحاكم جميع أفراد «العصابة» بصفة متهمين واظناء بحسب دور كل منهم. وتوقف عند حتمية إستجواب القُصّر المدعى عليهم في حضور مندوبي الأحداث ووكلائهم القانونيين. وبعد انتهاء مسار المحاكمة، أوضح أنّ محكمة الجنايات تصدر حكمها في حقّ من تتثبت من ارتكابه افعالاً جرمية فتجرم المتهم وتدين الظنين وتنزل العقوبة اللازمة بحقهم ما خلا القصر حيث تحيلهم بواسطة النيابة العامة الى محكمة الاحداث لانزال التدابير العقابية الملائمة بحقهم والمنصوص عليها في قانون الاحداث 2002/422.

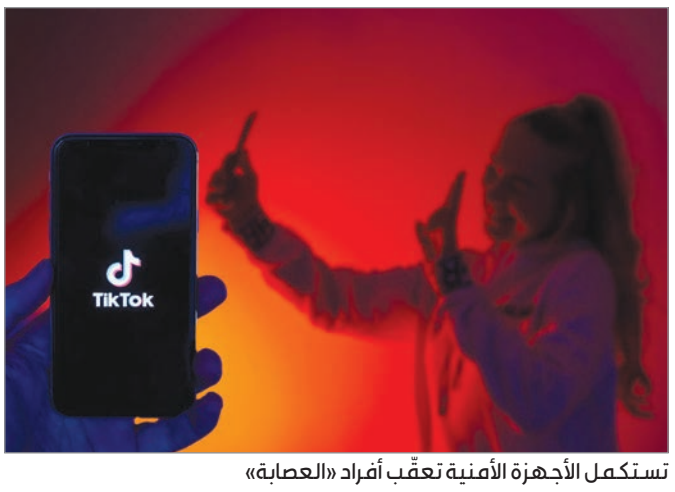

تستكمل الأجهزة الأمنية تعقّب أفراد «العصابة»

> المحامي جورج خوري: مطالبة الإنتربول باسترداد أفراد العصابة الموجودين خارج لبنان غير ممكنة قبل أن يعمد قاضي التحقيق إلى إصدار مذكرات توقيف غيابية في حقهم

ومع بروز موقوفين بلغوا أخيراً سنّ الـ18، بينهم الفتاة التي امتهنت الإيقاع بالقصّر واصطيادهم عبر «تيك توك»، لفت إلى أنّ الجرائم المنسوبة اليها أو أفعالها الجرميّة إستمرت بها حتى بعد بلوغها سنّ الرشد، ما يجعلها تحاكم أسوة كغيرها من المشتبه بهم الراشدين.

وإذ يمهّد إعطاء نقابة المحامين في الشمال إذناً لملاحقة المحامي خ. م. كأي فرد من أفراد العصابة المشتبه بهم الآخرين، لفت المحامي الخوري إلى أنّ الطلب من خلال «الإنتربول» إسترداد افراد العصابة الموجودين خارج لبنان، غير ممكن قبل أن يعمد قاضي التحقيق إلى إصدار مذكرات توقيف غيابية في حقهم، تضعهم في خانة المطلوبين رسمياً. وسط الإشارة في موازاة ذلك، إلى صعوبة إسترداد حاملي الجنسيّة المزدوجة، بحيث قد تلجأ الدولة الموجود على أرضها المشتبه به، إلى طلب إرسال الملف من أجل محاكمته على أراضيها، على غرار ما يحصل في لبنان لجهة حماية المواطنين اللبنانيين ومحاكمتهم على أراضيه وعدم تسليم المشتبه بهم لمحاكمتهم خارج لبنان.

مواقف نائب مفوض عام «الأونروا» تُثير غضباً فلسطينياً

صيدا - محمد دهشة

سلسلة من المواقف أطلقتها نائب المفوض العام لوكالة «الأونروا»، أنطونيا دي ميو أثارت غضباً فلسطينياً، حيث أعربت عن «إمكانية انتقال الخدمات التي توفرها «الأونروا» إلى إدارة فلسطينية في حال الاعتراف الدولي بدولة فلسطينية، وإن الوكالة مستعدة لاستعادة وضعها المؤقت من خلال دعم عملية انتقالية محددة زمنياً، واستيعاب موظفي «الأونروا» الفلسطينيين كأفراد موظفي الخدمة المدنية».

واللافت في مواقف دي ميو، أنها تزامنت مع زيارة يقوم بها المفوض العام للوكالة فيليب لازاريني إلى لبنان مع حرص فلسطيني على تعليق التحركات الاحتجاجية لمدة يومين، إفساحاً في المجال أمام نجاح الزيارة من جهة ومعالجة مشكلة إجراءات «الأونروا» ضد الموظفين على خلفية الانتماء الوطني، وتحديداً قضية مدير ثانوية البص في منطقة صور فتح شريف وبشكل نهائي.

ورأت مصادر فلسطينية لـ«نداء الوطن»، أنّ مواقف دي ميو مقلقة للغاية لأسباب كثيرة أبرزها:

- تزامنت مع استمرار العدوان الإسرائيلي على غزة منذ أكثر من سبعة أشهر، ومع التساؤلات المطروحة عن «اليوم الثاني» عن مصير القطاع وسكانه وإدارته ووكالة «الأونروا» ما بعد وقف الحرب على غزة.

- ليست الأولى من نوعها، إذ سبق أن طرح المفوض العام لازاريني إمكانية نقل بعض خدمات «الأونروا» إلى مؤسسات دولية بديلة، ولكنها قوبلت برفض فلسطيني، ما دفعه إلى توضيحه أولاً ثم التراجع عنه بعد أسابيع قليلة.

- تأتي استكمالاً لمشروع إلغاء «الأونروا» من خلال وقف التمويل المالي عنها وإسقاط صفقة اللجوء وتقليص الأعداد ونقل خدماتها إلى الدول العربية المضيفة وإلى المفوضية العليا لشؤون اللاجئين، ما يعني عمليا شطب حق العودة.

من احتجاجات الفلسطينيين

- في ظل الحصار المالي بعد وقف عدد من الدول المانحة مساعداتها تحت ذريعة قيام عدد من الموظفين بالمشاركة أو تأييد عملية طوفان الأقصى رغم أن التحقيقات برئاسة وزيرة خارجية فرنسا السابقة كاثرين كولونا، أكدت أن هذه الاتهامات لا أساس لها، مما يؤكد أن الاستهداف سياسي بحت.

- لأنها تتعارض مع التفويض الدولي الممنوح للوكالة والذي لا يزال ساري المفعول حتى الآن وفق القرار 302، وهي تتجاوز دورها ومسؤولياتها، فقرار ولاية «الأونروا» وأماكن عملها تحدده الجمعية العامة للأمم المتحدة بالتوافق مع الدول المضيفة، ولا دور لـ«الأونروا» في ذلك.

وفي مقال لها بعنوان «الأونروا شريان حياة للأمل» نشرته في مجلة «Cairo Review of Global Affairs» الصادرة عن الجامعة الأميركية في القاهرة، قالت دي ميو، إنّ «وكالة الأونروا ليست لديها مصلحة في الاستمرار إلى الأبد، وأنها مستعدة لدعم عملية انتقالية محددة زمنياً، تتولى خلالها إدارة فلسطينية تقديم الخدمات التي تقوم بها الوكالة حالياً».

يذكر، أنّ الأمم المتحدة كانت قد أصدرت قرار تأسيس «الأونروا» برقم (302) بتاريخ 8 كانون الأول عام 1949، كمنظمةٍ مؤقتة إلى حين إعادة اللاجئين إلى ديارهم وممتلكاتهم في فلسطين المحتلّة، بموجب قرار صادر بهذا الشأن يحمل الرقم (194) الصادر بتاريخ 11 كانون الثاني في عام النكبة 1948.

سناء الجاك

حتى النصر!

المشهد الأول

تنتصب لوحة عملاقة عند زاوية الخروج من موقف السيارات في مطار رفيق الحريري الدولي. تحمل صورتين لكل من «الرئيس الشهيد» إبراهيم رئيسي، و«الوزير الشهيد» حسين أمير عبد اللهيان. ينظر سائق التاكسي إلى اللوحة ويتمتم: «كل شيء على حاله». وعندما أسأله عن تطورات ضبط الدراجات النارية المخالفة، يجيب ساخراً: «لم تتجاوز العملية إلا يومها الأول. حاصروا مخفر الدرك، وصلت الرسالة، وفي اليوم التالي عادت الدراجات إلى حركتها الطبيعية».

بعدها غرق السائق في صمته وكأن هموم الدنيا تفترسه، أو هي فعلا تفترسه!

ملاحظة: في إيران رفعت لافتات ضخمة تشيد بالرئيس الراحل، وتصفه وأعضاء الوفد الذين كانوا معه، بأنهم «شهداء الخدمة».

المشهد الثاني

يناقش راكبان في سيارة أجرة المستجدات. يتباهى الأول بأن إيران دولة عظمى، لا يهزها مقتل رئيسها ووزير خارجيتها، ولا يقوّض أمنها أي حادث من هذا النوع أو من غيره، والانتخابات تم تحديد موعدها، وستجري وفق الأصول التي تليق بالدول العظمى. ومن يراهن على الفوضى سيرتد كيده إلى نحره.

الراكب الثاني يسأله باستفزاز: «كيف تكون إيران دولة عظمى، والطائرة التي تقل رئيسها إما لا تستوفي شروط السلامة، أو أن أمن الرئيس مخترق بحيث يسهل اغتياله. ولعل دود الخل منه وفيه، وإسقاط الطائرة جاء بقرار داخلي»؟

يرتبك الأول، قبل أن يستدرك بالقول إن مثل هذه الحوادث تقع في أكبر الدول، والتاريخ شاهد على ذلك. يعود الراكب الثاني ليسأل عن مسارعة إيران إلى انتخاب رئيس وسبب بقاء لبنان في شغور لكرسي بعبدا، وبإيعاز من الدولة العظمى إلى «حزب الله» ليشل مجلس النواب.

هنا لا يرتبك الأول، ينظر شذراً إلى سائله، يرفع صوته كأنه يخطب في جماهير غفيرة، مستغرباً التوقف في هذه المرحلة الدقيقة من تاريخ الصراع بين محور المقاومة ومحور الشيطان عند مسألة تافهة كانتخاب رئيس، أو انتقاد المحور بتفاصيل إلهائية، مع أنّ الأولوية هي لمساندة غزة، وحماية الجنوب وأهله من العدوان الصهيوني والمؤامرة الأميركية، وصولاً إلى القضاء على إسرائيل ومحوها من الوجود.

و«بعد تحقيق هذه الأهداف هل سيبادر «الحزب» إلى فك أسر مجلس النواب وينتخب رئيساً لدولتنا غير العظمى»، يقول الراكب الثاني وهو يغادر سيارة الأجرة. الراكب الأول يتابع بمفرده تحليل الواقع الراهن، مصراً على أن «المقاومة لن تسمح بانتخاب رئيس ينتمي إلى فريق عملاء الاميركيين في لبنان ولا يتورع عن طعنها في ظهرها». ويلتفت بتعالٍ إلى الركاب الآخرين وسائق السيارة الذين التزموا الصمت.

المشهد الثالث

نقلت بعض المواقع فائض الود الذي طغى على المصافحة التي التقطتها العدسات لرئيس المكتب السياسي لحركة «حماس» إسماعيل هنية ومسؤولين من حركة «طالبان»، وذلك خلال مراسم تشييع الرئيس الإيراني ووزير خارجيته. والواضح أنّ هنية كان نجم التشييع، سواء لدى تقديمه العزاء للمرشد الأعلى علي خامنئي، بما يؤكد مقامه الرفيع في صلب مشروع الممانعة، أو لدى مشاركته في اجتماع قائد «الحرس الثوري» حسين سلامي، ونائبه في قيادة العمليات الخارجية إسماعيل قاآني، مع قيادات في فصائل وجماعات مسلحة في المنطقة تدعمها طهران على هامش التشييع.

والأهم أنّ التلفزيون الإيراني رأى في مشاركة أذرعه في التشييع وتقديم العزاء فرصة «تم خلالها التأكيد على استمرار الجهاد والنضال حتى النصر الكامل للمقاومة الفلسطينية في غزة بمشاركة فصائل محور المقاومة».

المشهد الأخير

أثنى الرئيس السوري، بشار الأسد، على مزايا المسؤولين الإيرانيين الراحلين باعتبارهم «مناضلين ضد الظلم والسياسات الأحادية في العالم ومناصرين للمظلومين في المنطقة». (لا تعليق)

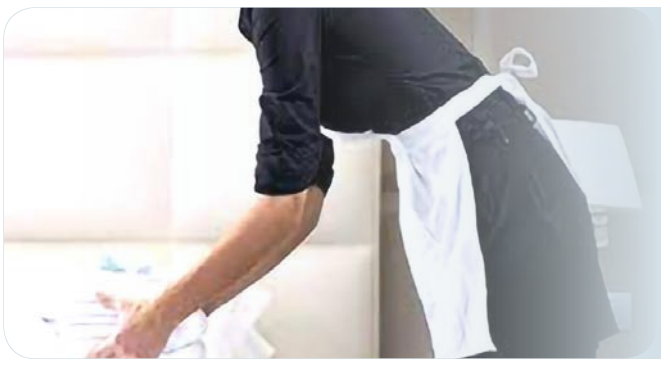

قوافل تخرج ومجموعات تتسلّل

نؤمّن لكم عاملات سوريات

عبدالله عبدالصمد

حصلت 73778 عاملة منزلية على إجازات، أو تجديد إجازة، من وزارة العمل اللبنانية في العام 2023، بينهنّ عشر سوريات فقط، وفق الإحصاءات الرسمية للوزارة. بالإضافة الى 37235 موافقة مسبقة. في حين يعمل بطرق غير قانونيّة عدد لا يمكن تحديده من العاملات السوريات الداخلات خلسة، أو اللواتي يقمنَ في لبنان بصفة لاجئات. لقد عاد قطاع العمالة المنزليّة ليسجل انتعاشاً واضحاً، لكن بمضاربة سوريّة وبتربّح غير شرعي.

بعد طلاقها من زوجها، تدهور وضع «سامية» المعيشي، فراحت تبحث عن مصدر دخلٍ يعيلها. قريتها الصغيرة الواقعة في سهل الغاب، بين محافظتَي حماه وإدلب، لا تتيح فرص عملٍ للجميع. فجُلّ ما فيها بعض البساتين وثريٌّ واحد يملك أكثرها، ولا يمكنه توظيف الجميع.

منذ شهرين، أو أكثر بقليل، حصلت «سامية» على الرقم اللبناني لهاتف سيدة سوريّة تُدعى «هناء»، تعمل في لبنان منذ العام 2021. وتؤمّن أعمالاً في الخدمة المنزلية لنساء وفتيات سوريات. أحد أقاربها أعطاها الرقم، وقال لها «قولي انك من قِبَل فلانة» (لم تعد تذكر الإسم).

تواصَلَتْ على الفور مع «هناء»، التي تعمل في أحد المنازل في جبل لبنان، وتمتهن مع سيدة المنزل تنسيق تأمين عاملات منزليات مقابل بدل ماديّ. فمهمة ربّة المنزل تأمين العمل، ومهمّة «هناء» التواصل مع النساء السوريات ومع المهرّبين في الداخل السوري. وهنا لا بدّ من الإشارة الى أن التنسيق مع جهة واحدة كافية للإحاطة بكلّ تفاصيل الرحلة، كما قالت، فالمهرّبون ينسقون في ما بينهم. يبقى على المرأة الداخلة الى لبنان الاختيار ما بين أن تدفع للمهربين 150 دولاراً أميركياً وتدخل بطريقة سهلة، أو ألا تدفع من جيبها أي أجر ماديّ، وتدخل بطريقة صعبة وقاسية، على أن تتقاضى العصابة أجرها من صاحبة المنزل التي طلبتها للعمل.

في الطريق إلى لبنان

خرجت «سامية» من منزلها قبل نهاية نيسان 2024، بحقيبة ثياب واحدة وحقيبة نسائية صغيرة فيها أوراقها الثبوتية وبعض المال الذي لا يكفي إلا لشراء بعض الطعام. كان موعد اللقاء في مركز التجمّع عند الرابعة عصراً. بدأ المطر، لكنّ درجات الحرارة ما زالت مقبولة. عند السابعة مساءً انطلقت ثلاث سيارات رباعية الدفع تقلّ عدداً ممن تجمّعوا، كانوا خمسة عشر شخصاً، أو عشرين بأكثر الأحوال، بين رجال ونساء وأطفال. لكنهم شاهدوا عدة سيارات وفانات وشاحنات صغيرة تقلّ آخرين الى جهات أخرى. توقّفت السيارات الثلاث عند مرتفع صخري صغير، وطُلب منهم السير السريع خلف شاب، بدا أنه عشرينيّ السنين. فيما سار خلفهم شاب آخر يكبره بعدّة سنوات.

كان ممنوع على الجميع أن يسألوا عن الطريق الذي سيسلكون، أو عن كيفية العبور. عاملهم المهربون بقسوة وأحياناً بعنف، وكان الطريق طويلاً وصعباً، حتى ظنّوا أنهم لن يبلغوا وجهتهم أبداً. لكنهم وصلوا قبل الفجر الى حاوية كبيرة «container»، مطمورة بالكامل بين الصخور، بحيث لا يظهر إلا بابها، وكان عليه غطاء تمويهي. مكثوا فيه كلّ النهار. قالوا لهم إنهم مازالوا في سوريا. منهم من أحضر في حقائبه طعاماً، ومنهم من لم يفعل، وكانت من بين أولئك امرأة حامل، تقاسموا معها طعامهم وشرابهم، وساعدوها في الأمكنة الوعرة.

بعدما حلّ الظلام، فُتح باب الحاوية، وواصلوا التقدّم باتجاه أحد المعابر. بعد مسير تخللته شتائم وأحياناً ضرب من قبل المهرّبين، لحثّ المتسللين على السرعة والسكوت، وصلوا أخيراً الى منزلٍ ناءٍ في لبنان (لم تعرف في أي منطقة هو). لكنهم نالوا فيه قسطاً من الراحة، وقُدمت لهم أطباق البيض واللبن والجبن، ثم ناموا فيه بقية يومهم ممنوعين من الاقتراب من النوافذ.

خلال المسير الأخير كانت «سامية» قد فقدت حقيبة ثيابها، فمضت بحقيبة اليد الصغيرة. وفي المساء أعادوا الانطلاق سيراً على الأقدام، لمدة تزيد عن ساعتين، ثم وصلت سيارة تاكسي (لوحة لبنانية)، أقلّت «سامية» ومعها شاب وزوجته وطفلان. توجهّت السيارة مباشرة الى بقعاتا، وهي أحد التجمعات السكانية الكبرى في الشوف، فغادر الزوجان مع طفليهما وكأنهما يعرفان الوجهة المقصودة، وسُلِّمت «سامية» بنجاح للمرأة اللبنانية.

تعددت الطرقات

«نداء الوطن»، التقت «سامية» في مكان إقامتها الجديد، وعلمت منها أنها باتت تساعد كل من يرغبنَ في الانتقال من سوريا الى لبنان بواسطة «هناء» وشريكتها اللبنانية.

لكنَّ «ميثاء»، سلكت دربا أسهل من ضواحي دمشق الى بيروت، حيث أنفقت 150 دولاراً أميركياً خلال رحلتها عبر قرى متداخلة، بالإضافة الى مئتين أخريين من صاحبة المنزل التي طلبتها من سوريا. نقلتها حافلة صغيرة (فان)، مع آخرين، من إحدى ضواحي دمشق الى أحد البساتين القريبة من الحدود اللبنانيّة. ليسيروا بعدها في مجموعة من عشرين شخصاً على طريق ترابي داخل البستان لمدة لا تتجاوز النصف ساعة، ثم مكثوا منتظرين إشارة من أحد المراقبين. سرعان ما وصلت الإشارة المنتظرة، فتابعوا السير باتجاه الأراضي اللبنانية، حيث كان بانتظارهم شاب لبناني ملثَّم (عرفته من لهجته)، وآخرون موزعون على أطراف الطريق، ربما كانوا اثنين أو أكثر، لم تستطع التحديد، كانوا جميعهم مسلحين. فساروا معاً لأقلّ من نصف ساعة أيضاً، حتى وصلوا الى شاحنات صغيرة (بيك أب)، نقلتهم تباعاً الى مستودع تحت الأرض في إحدى المناطق البقاعية. وفي الصباح جاءت سيارات خاصة أقلّتهم الى بيروت، وأوصلت إحداها «ميثاء» الى المنزل المطلوب مباشرة.

> الخولي: لا استقامة لهذا القطاع إلا باتباع الأنظمة المعتمدة في الدول الغربية كالعمل النهاري أو العمل بموجب اتفاق موقت لقطع الطريق على التجاوزات الإنسانية

> تكلفة استقدام عاملة منزلية من سوريا بطريقة غير قانونية تبلغ ما بين 200 و350 دولاراً بحسب طريقة العبور

إذاً، تكلفة استقدام عاملة منزلية من سوريا بطريقة غير قانونية، تبلغ ما بين 200 و350 دولاراً بحسب طريقة العبور، أما إحضارهنّ من مكاتب الاستقدام فهو مستحيل اليوم، كذلك الحصول على إقامة، أو تجديدها، سنداً لتعهّد المسؤولية - شخصي، عملاً بقرار تنظيم ملف السوريين، وفقاً لما قاله مصدر في الأمن العام لنداء الوطن. في حين تبلغ التكلفة الأدنى لإحضار عاملة أجنبية 1650 دولاراً أميركياً (هذا المبلغ للعاملات من الجنسية السريلانكية تحديداً)، ليرتفع المبلغ بحسب اختلاف جنسية العاملة، بحسب ما أفادنا به صاحب أحد مكاتب الاستقدام في جبل لبنان.

«سامية» و«ميثاء»، عبرتا الى لبنان بعد إتمام الإحصاء الذي أعدَّته البلديات لعدد الرعايا السوريين المقيمين ضمن نطاقاتها. أولئك الوافدون حديثاً ليسوا نازحين، إنهم متسلّلون، دخلوا الأراضي اللبنانية خلسة أملاً في تحسين أوضاعهم المعيشيّة. كذلك أولئك العاملات اللواتي دخلنَ بين المتسللين، لا بدّ أن يتسبّبنَ بإرباك الإحصاءات المتعلقة بقطاع العمالة المنزلية.

العمالة المنزلية، قطاع يلزمه تجديد

يقول النقيب مارون الخولي، المنسق العام للحملة الوطنية لإعادة النازحين السوريين لـ«نداء الوطن»، إن قطاع العمالة المنزلية، بشكل عام، تلزمه استراتيجية جديدة ومقاربة مختلفة. فهو يساهم في إخراج النقد الأجنبي من البلاد بشكل مثير للقلق. فلو اعتبرنا أن عدد العاملات المنزليات الأجنبيات 150000 عاملة (لا يوجد إحصاءات دقيقة بسبب العمالة غير الشرعية، لكنّ هذا العدد يُعتبر الأدنى وفقاً لعدّة إحصاءات غير رسمية)، وأخذنا معدّلاً وسطياً لراتب العاملة 250 دولاراً، يكون مجموع الرواتب 450 مليون دولار سنوياً. وهو رقم ضخم بالنسبة للاقتصاد الوطني. لذلك على الدولة إعداد خطة وطنيّة لتقليص هذا العدد، من دون إلحاق الضرر بمن هم بحاجة للمساعدة.

وأضاف، أن لا استقامة لهذا القطاع إلا باتباع الأنظمة المعتمدة في الدول الغربية، كالعمل النهاري، أو العمل بموجب اتفاق موقت، لقطع الطريق على التجاوزات الإنسانية والأمنيّة التي نراها اليوم. مما يحدّ أيضاً من احتماليات التهريب أو الإتجار بالبشر.

وكان قد انخفض تصنيف لبنان العالمي عن العام 2023، في ما يتعلّق بالاتجار بالبشر، الى قائمة المتابعة من المستوى الثاني Tier 2 watch list كنتيجة للإدارة الحالية لملف العمالة المنزلية، بحسب ما ذكرته الهيئة العامة لحقوق الإنسان في لبنان على موقعها الإلكتروني.

سلّة متكاملة لمحاربة التهريب

يثني النقيب الخولي، على الدور الذي يلعبه الجيش اللبناني المنتشر على الحدود للحد من عمليات التسلّل والتهريب. لكن برأيه، هذا وحده لا يكفي، طالما لم تتشدّد الدولة بتطبيق القوانين، ولم تؤمن البدائل لسكان القرى الحدوديّة،

النقيب الخولي

خصوصاً للمجتمعات الفقيرة منهم. بحيث لا يمكن لهذا الملف أن يُعالَج أمنياً وتُهمل جذوره الاقتصادية. وبرأيه، أن على الدولة اللبنانية الحضور في تلك المناطق بخدماتها، كما بأجهزتها. فمن مهامها الضروريّة، إنشاء الأسواق وتشجيع الصناعات الصغيرة وحماية المزارعين، وتوفير المدارس بمعايير مقبولة، واستحداث مستشفيات، وبالأخصّ إقامة مراكز لوزارة الشؤون الاجتماعية، وإنشاء سرايات ومحاكم تسرّع الأعمال القضائيّة. الى جانب حملات توعية دوريّة. فحضور أفواج حرس الحدود وحده لا يكفي.

المتسلّل ليس لاجئاً

عرّفت الأمم المتحدة اللاجئ بما يأتي: «كلّ شخص يوجد، بسبب خوف له ما يبرّره من التعرّض للاضطهاد... خارج بلد جنسيته، ولا يستطيع، أو لا يريد بسبب ذلك الخوف، أن يستظل بحماية ذلك البلد، أو كلّ شخص لا يملك جنسية ويوجد خارج بلد إقامته المعتادة السابق بنتيجة مثل تلك الأحداث ولا يستطيع، أو لا يريد بسبب ذلك الخوف، أن يعود الى ذلك البلد». أما المتسلّل، وفق المعايير الدوليّة، فهو من عبر الحدود من دولة الى أخرى خارج المعايير التنظيمية لدولة العبور ودولة الاستقبال، وكل من لم يتطابق انتقاله مع بنود اتفاقيات الأمم المتحدة المتعلقة بهذا الأمر.

وقد حظّر القانون اللبناني على كلّ أجنبي أن يتعاطى عملاً أو مهنة في لبنان ما لم يكن مرخصاً له بذلك من الوزارة المختصة. ويُعتبر أجنبياً، كلّ شخص حقيقي من غير التابعيّة اللبنانية. أما بالنسبة للإجراءات المتّبعة من الأمن العام، فأكّد المصدر السابق، أن ضبط العاملات المنزليات الداخلات خلسة، هو أكثر صعوبة من ضبط العمال الآخرين. فهنَّ نادراً ما يغادرن منازل المخدومين، وبالتالي يصعب على الأجهزة ضبطهنّ. لكن بجميع الحالات، كل مواطن سوري أوقف بجرم الدخول خلسة الى لبنان، يُرحَّل ويسلَّم الى السلطات السورية، ويتم إصدار بلاغ منع دخول بحقه لمدة سنة في المرة الأولى، وخمس سنوات في المرّة الثانية، ولمدة عشر سنوات في المرّة الثالثة. في حين نصّت المادة 32 من قانون تنظيم الدخول الى لبنان والإقامة فيه والخروج منه، المعدّل بالقانون رقم 2000/173 أن عقوبة كلّ أجنبي يدخل لبنان بطريقة غير قانونية، هي الحبس من شهر الى ثلاث سنوات ودفع غرامة ماليّة والإخراج من البلاد بعد تنفيذ العقوبة. أما الإقدام على نقل الداخلين خلسة، فيعتبر بمثابة التدخّل في الجرم بحيث تنزل فيه عقوبة الفاعل الأصلي، ما عدا الترحيل إذا كان لبنانياً.

حتى الوصول الى حلّ شامل لأزمة النزوح والعبور والتسلُّل، هل علينا انتظار المزيد من مجموعات تختلس اللحظات المناسبة للتسلّل الى بيوتنا؟

بعض المعابر نقلاً عن google maps

تداخل القرى

سنا نصر: برامجي عفويّة ومن يحبّني يتقبّلني كما أنا

«صباح الهنا» بالصوت والصورة عبر «وان اف ام» برنامج الإعلامية سنا نصر الذي يتناول يومياً مواضيع من مختلف الميادين، عبر استقبالها ضيوفاً متخصّصين والتواصل المباشر مع المستمعين. نصر التي تميّزت بابتسامتها وعفويّتها وقربها من الناس، تعترف بأن الميكرو يفصلها عن الواقع ويحوّلها إلى أسعد إنسان يمكن مصادفته في الحياة. عن برنامجها ومسيرتها والإعلام تحدثت إلى «نداء الوطن».

مـايـا الـخـوري

بعد 25 عاماً من المسيرة الإعلامية، أين نجحت وأين أخفقت؟

لا أشعر بأنني أخفقت فعلاً في مسيرتي الطويلة، لأن برنامجي الإذاعي يتطوّر من موسم إلى آخر، بفضل الخبرة والنضج المكتسبين عبر السنوات. أمّا بالنسبة إلى التلفزيون، فربّما، لم يدم برنامج «قلبي دليلي» طويلاً، لأنه لم يُنتج بالطريقة المطلوبة.

شكّلت إطلالاتك الإعلامية مصدر فرح وابتسامة لدى الجمهور رغم لحظات انكسار وضعف مررت بهما، كيف تستمدّين تلك القوة؟

أستغرب انفصالي عن الخارج لحظة إضاءة الضوء الأحمر أي» Top camera أو micro» ، متحوّلة إلى أسعد إنسان يمكن مصادفته في الحياة. نسيت مرّة استحقاقاً عائلياً مهمّاً جداً واتصالاً مصيريّاً وُجب أن أقوم به لحظة بدء البرنامج عبر الهواء. أشبّه هذا الأمر، بانفصال الممثل عن محيطه لحظة وقوفه على خشبة المسرح.

وفق أي معيار تختارين الضيوف والمواضيع المطروحة؟ وهل يتطلّب ذلك إعداداً شيّقاً؟

لا أعدّ برنامجي أبداً، أتّكل على العفويّة وعلى معلوماتي المكتسبة بفضل متابعتي اليومية المكثّفة لكل الأحداث والمستجدّات، ما يوّسع آفاقي في شتّى الميادين، خصوصاً أن برنامجي يحكي عن القانون والفنّ والبلد والتكنولوجيا ومواضيع أخرى كثيرة. إكتسبت خبرة في محاورة الضيف في المجالات المتنوّعة من دون تحضير سابق للحوار، ما يحافظ على عفويّتي ومصداقيتي التي اعتادها الجمهور.

كيف تصفين الارتباط بينك وبين البرنامج الإذاعي اليومي؟

أتصرّف وأتكلّم وفق ما أشعر به في البرنامج، سواء مع الضيوف أم مع المستمعين. برنامجي هو أنا، يشبهني حتى في الأغاني التي تُذاع فيه، أتحدّث خلاله عن المواضيع التي تهمّني شخصياً. لذا، من يواظب على متابعتي يومياً، هو من أحبّ أسلوبي وأحبّني كما أنا، فتقبّلني في حالاتي كافة وتقبّل طريقتي في التعبير عن الرأي. ربّما هذه الطريقة لا تُعجب من يسمعني للمرة الأولى لذا أدعوه إلى الاستماع إلى برنامجي بصدق مدة شهر مثلاً ليفهم أسلوبي في التعليقات وطريقتي في التخاطب مع المتّصلين.

لكل إذاعة برنامجها الصباحي، بما يتميّز «صباح الهنا»؟

أيّ برنامج، هو مميّز لدى الجمهور الذي يحبّ أسلوبه. «صباح الهنا» الذي سيطلّ قريباً بالصورة إضافة إلى الصوت عبر «وان اف ام»، يشبهني ويعبّر عنّي لذا هو مميّز لدى الجمهور الذي يحبّ متابعتي يومياً والاستماع إليّ.

ما الذي يميّز التجربتين الإذاعية والتلفزيونية بالنسبة إليك؟

قلّة هم الإعلاميون الذين يطلّون عبر التلفزيون والإذاعة في آن. أحبّ التلفزيون وأشعر بضرورة أن أكون أمام الشاشة، لكنّني أحبّ البرنامج الإذاعيّ أيضاً. لذا، في حال عُرِض عليّ برنامج تلفزيوني بالتزامن مع برنامجي الصباحي فلن أرفض.

تتكرّر الأزمات السياسية والاجتماعية والاقتصادية في لبنان، وبسببها تتكرّر المواضيع المطروحة في البرامج خصوصاً الصباحية التي تتناول هموم الناس ومشكلاتهم، ألا تشعرين بالإحباط؟

يشعر الإنسان بإحباط عندما يتوّقع شيئاً لم يتحقّق. بنظري لبنان ولد لديه إعاقة معيّنة، يجب أن نحبّه ونتقبّله كما هو لأنه لا يمكن تغيير الواقع. أتقبّل لبنان كما هو رغم أنني فقدت الأمل بالتغيير، وكلما سافرت أحببته أكثر وتعلّقت به. من يتقبّل وطننا يحبّه كما هو ويبقى فيه، ومن لا يفعل، يرحل عنه، وبكل الأحوال يجب ألا نتذمّر لأننا نحن أساس المشكلة لا هو.

أي نقاط إيجابية تُسجّل للإعلام وأي نقاط سلبية؟

لكل برنامج متابعوه، فليأخذ إذاً كل إعلامي مكانته التي يستحقّها. من كسب محبة الجمهور استمرّ ومن لم يكن جيّداً رفضه وتوقّف برنامجه عن الشاشة. صحيح أن الدعم والإعلانات قد يساهمان في انطلاقة البرامج ولكن يجب أن يكون الإعلامي على مقدار المسؤولية لضمان الاستمرارية. ما يؤسفني فعلاً هو أن ثمة من لا يستحق أن يكون على الهواء تلفزيونياً وإذاعياً.

هل تؤدّي مواقع التواصل دوراً في فرض وجوه إعلامية لا تستأهل، على حساب من يستحقّ؟

ألوم إدارة بعض التلفزيونات والإذاعات في هذا الإطار، لأن مسؤولية الاختيار تقع على عاتقها. على كلٍ لا يمكن لوم مدير إذاعة أو محطّة يأتي من مجال الأعمال، لأنه لا يفهم في الإعلام ومتطلّباته ويهتمّ فقط في إرضاء جمهور معيّن هنا وهناك.

تعلّمين مادة الصحافة في المعاهد والجامعات، بمَ تنصحين المتخرّجين خصوصاً في عصر الصورة والتكنولوجيا والذكاء الاصطناعي؟

لا أكتفي بتعليم المادة، بل أفسح في المجال أمام طلاب لمشاركتي برنامجي واكتساب الخبرة. يتميّز الجيل الحالي بالجرأة التي فقدناها في سنّه كما تتوافر لهم أشياء لم تكن متوافرة في الماضي، منها ورش العمل والتكنولوجيا. أنصحهم دائماً أن يكونوا مقدامين في المهنة، التي تحتاج إلى من يلاحقها، وأن يسعوا إلى تأمين فرص عمل لأن المنافسة كبيرة، خصوصاً أن مواقع التواصل تفسح في المجال أمام كثيرين من خارج الاختصاص بالدخول إليه، وقد حصد بعضهم نجاحاً وكانوا مستحقّين. تحتاج هذه المهنة إلى صبرٍ ونفسٍ طويل، إذا أراد الشخص السير في الطريق الصحيحة واللائقة للعمل والنجاح.

حظـك اليـوم

الحمل
21 آذار - 19 نيسان
يوم إيجابي من ناحية العلاقات والأعمال الناجحة والمفاجآت السعيدة. تحصد ثمار ما زرعت بعد سنوات من الجهد.

الثور
20 نيسان - 20 أيار
عليك الاهتمام برأي الحبيب والاطّلاع على حاجاته وطلباته وذلك لتشتدّ العلاقة المتينة بينكما.

الجوزاء
21 أيار - 20 حزيران
قد تحقّق مشروعك الذي تخطّط له منذ سنوات طويلة، وتنال ترقية قلّما حصل عليها آخرون في سنك.

السرطان
21 حزيران - 22 تموز
تجاربك السابقة في المجال العاطفي لم تكن جيدة، لكن ما تواجهه وتعيشه اليوم يختلف كلياً.

الأسد
23 تموز - 22 آب
الاستماع إلى النصائح بات ضرورياً، ولا سيّما أنك تنتقل من مركز عادي إلى مركز استثنائي في مجالك المهني.

العذراء
23 آب - 22 أيلول
لا تتلاعب بأعصاب الشريك لأن ذلك قد يترك انعكاسات سلبية على العلاقة.

الميزان
23 أيلول - 23 تشرين الأول
تجد نفسك ضحية بعض الابتزاز في العمل ما يدفعك الى الغضب والثورة. الأمور لمصلحتك، لا تقلق.

العقرب
24 تشرين الأول - 21 تشرين الثاني
تبتسم لك العواطف وترتاح القلوب وتطمئن الخواطر، وتدور الظروف لمصلحتك مع الشريك.

القوس
22 تشرين الثاني- 21 كانون الأول
بانتظارك اليوم الكثير من الفرص الذهبية التي يجب أن تعرف كيف تستفيد منها كي تحقّق النجاح المنشود.

الجدي
22 كانون الأول - 19 كانون الثاني
تتحسّن أمورك مع الحبيب ولكن عليك أن تعرف كيف تحافظ على هذه العلاقة المميزة.

الدلو
20 كانون الثاني - 18 شباط
عليك أن تهتم بتفاصيل عملك أكثر اليوم، فأنت أمام العديد من التحديات والمواجهات الشرسة.

الحوت
19 شباط - 20 آذار
تشعر بعواطف جميلة تجاه شخص تعرّفت إليه مؤخراً، وتقرر الارتباط به بأسرع ما يمكن.

NETFLIX CORNER MOVIES

OUR RATING ★★★☆☆

The Courier... نسخة درامية من فضيحة حقيقية

جـــاد حـــداد

تـدور أحـداث فيلم التشويق والجريمة الإسباني The Courier (ساعي البريد) للمخرج دانيال كالبارسورو في مدن أوروبية عدة، بدءاً بمدريد وصولاً إلى جنيف. إنها قصة الفساد المستفحل في إسبانيا في بداية العقد الأول من القرن الواحد والعشرين. «إيفان ماركيز» رجل بسيط من بلدة صغيرة لكنه يحمل طموحات كبيرة. هو يُوجّه مسار القصة فيما يتورّط مع جماعة بدأت تستفيد من ازدهار القطاع العقاري في تلك الحقبة عن طريق الرشاوى وتبييض الأموال. لكن مع سرقة كل يورو جديد، يزيد جشع «إيفان» ويغرق في مستنقع الاحتيال والغدر وسرعان ما يبدأ بتسلّق سلّم الفساد.

يعرض الفيلم قصة مشوّقة عن جرائم ذات دوافع اقتصادية، فيستكشف رذيلة الجشع والفساد من وجهة نظر رجلٍ طموح بدرجة مفرطة. لكن نظراً إلى عناصر متداخلة أخرى مثل اضطراب أسواق العقارات وعمليات الاحتيال المصرفي، من الطبيعي أن يتساءل المشاهدون عن ارتباط القصة بأساس واقعي.

يقدّم الفيلم نسخة درامية من أحداث حقيقية، لذا تحتفظ خطوط عدة من الحبكة الأصلية بطابع واقعي، منها فضائح تبييض الأموال التي تتخذ منحى متوسّعاً وتحقيق الشرطة الذي تطلّقه تلك القضايا. لكن رغم الأساس الواقعي الذي تحمله هذه المواقف، تفتقر الشخصيات الرئيسية في الفيلم إلى المصداقية. في معظم الأوقات، تؤثر الشخصيات على تطوّر القصة المستوحاة من خلفية حقيقية لأن صانعي العمل ينطلقون من وجهة نظر خيالية لسرد الأحداث.

تتمحور القصة حول «إيفان ماركيز» الذي يتورّط في عالم الفساد كساعي بريد يكتفي في البداية بنقل الأموال من مكان إلى آخر ويجني عمولة معيّنة بفضل هذه العمليات. لكن سرعان ما يستنتج أنه يتعامل مع أشخاص متورّطين في مخططات تبييض الأموال التي ترتكز على تقديم الرشاوى في قطاع بناء العقارات وتطويرها. نتيجةً لذلك، يبقى أساس الفيلم مرتبطاً بفضيحة «مالايا»، حيث تورّط عدد من الأشخاص، من بينهم مسؤولون في مجلس المدينة، في عملية اختلاس بقيمة 2.4 مليار يورو.

يحافظ إطار تبييض الأموال في الفيلم على قواسم مشتركة واضحة مع أحداث الواقع، لكنه يطرح تطوّرات خيالية في بعض أجزاء القصة أحياناً. لهذا السبب، تشير شخصيات زعماء عصابة الفساد التي يستفيد منها «إيفان»، لا سيما «آن» و«إيسكاميز»، إلى أشخاص من أرض الواقع لكنها لا تجسّد دورهم بشكلٍ مباشر. في غضون ذلك، يعكس أساس شخصية بطل القصة «إيفان» نسخة هشّة من الواقع. أكد المخرج كالبارسورو في إحدى المقابلات ارتباط «إيفان» بشخص حقيقي استُعمِل كمرجع أساسي في هذه القصة، لكن تبقى هوية الفرد الذي استوحى منه صانعو العمل شخصية البطل مجهولة. نتيجةً لذلك، يرتفع احتمال إضفاء جوانب خيالية إلى قصة الشخصية الرئيسية.

على صعيد آخر، يركّز المخرج على تقديم قصة ترفيهية عن تجربة واقعية بدل أن يوثّق فضيحة اقتصادية هزّت إسبانيا في بداية هذا القرن. لهذا السبب، يبدو جزء كبير من صفقات «إيفان» واجتماعاته مع أشخاص متخصّصين بالفساد، من أمثال «خوسيه لويس أوكانيا» ومُبيّض الأموال الدولي «ياو مينغ»، أشبه بخليط بين الواقع والخيال. قد تكون هذه الجوانب من القصة مستوحاة من أرض الواقع، لكن تبقى التفاصيل المحيطة بالتعاملات التجارية خيالية في معظمها. مع ذلك، يتعمّق صانعو العمل في أبحاث تاريخية ترتكز على سجلات وقضايا تلي العام 2000 لزيادة مصداقية القصة نسبةً إلى الحقبة الزمنية التي تدور فيها الأحداث، لا سيما الجوانب المرتبطة بالأزمة الاقتصادية والعقارية.

لهذا السبب أيضاً، يبقى السياق التاريخي الذي تستكشفه هذه القصة مهماً لطرح مواضيع الفيلم، فهو يقدّم نبذة واقعية عمّا حصل حين طغى الفساد على المصلحة العامة. انطلاقاً من هذه النقطة، يعرض الفيلم قصة عن الواقع لكنه لا يكشف الأسماء الحقيقية صراحةً، فيفضّل استعمال أهمية مدينة ماربيلا الجغرافية نظراً إلى ارتباطها بعملية مكافحة الفساد على أرض الواقع.

أخيراً، يستعمل صانعو العمل هذا الأسلوب للتعمّق في قصة عن تاريخ إسبانيا الحديث، من دون اللجوء بالضرورة إلى عرض سيرة ذاتية. يسمح الأسلوب نفسه بتوسيع هامش الإبداع لبناء شخصية «إيفان»، وعرض خلفيات الشخصيات الأخرى، وتوضيح خطوط الحبكة والدوافع بطريقة مألوفة يسهل أن يتعلّق بها المشاهدون. في النهاية، يتسلّح الفيلم بالواقعية والمصداقية وبعض الحرية الفنية لتقديم قصة درامية مستوحاة من أحداث حقيقية.

باسكال مشعلاني في وسط بيروت

يقدّم «كرمالك يا لبنان» الفنانة باسكال مشعلاني في مهرجان «كرمالك يا بيروت» بنسخته الثانية هذا الصيف، لتحيي حفلة غنائية للعموم في 9 حزيران وسط بيروت، والدعوة مفتوحة للجميع، لتكون هذه الحفلة مساحة حبّ ورقص وفرح من دون شروط أو تكلفة. وتغنّي مشعلاني روائعها مقدمةً الأغنيات الوطنية التي تشجّع على التمسّك بالوطن تحت سماء بيروت.

راغب علامة يُطلق «شو عامل فيي»

أطلق الفنان راغب علامة أغنيته الرومانسية بعنوان «شو عامل فيي»، من كتابة محمد علي عثمان، توزيع ناصر الأسعد، ألحان الملحن اليوناني كرياكوس بابادوبولوس. أمّا الكليب فصوّر في أثينا تحت إدارة المخرج اليوناني أندرياس في أكثر من موقع مميّز، وقد بدا فيه وهو يعزف على الغيتار داخل مشتل ومعه أفراد من فرقة موسيقية يشاركونه العزف.

تكريم

أحمد حلمي مُكرّماً في حفلة قادة العمل الإنساني

كُرّم الفنان أحمد حلمي في حفلة قادة العمل الإنساني في دبي، بعد تقديمه الكثير من الأعمال الخيرية والإنسانية والتبرّعات التي كان آخرها تبرّعه بـ «دبلة» علم مصر الشهيرة التي ارتداها في فيلم «عسل أسود»، وكذلك ساعته في الفيلم نفسه. وعلّق حلمي عبر مواقع التواصل الاجتماعي قائلاً: «شكراً جزيلاً على هذا التكريم في حفلة Top Humanity leaders awards لتكريم قادة الإنسانية».

ترامب يُقاضي صُنّاع فيلم سيرته الذاتية

أصدرت حملة دونالد ترامب الانتخابية رداً رسمياً بمقاضاة صنّاع فيلم السيرة الذاتية The Apprentice الذي يتناول حياة ترامب المهنية، وذلك بعد عرضه للمرة الأولى في مهرجان «كان» السينمائي، الاثنين الماضي.

وقال متحدث باسم حملة الرئيس الخامس والأربعين للولايات المتحدة الأميركية، ستيفن تشوينغ: «سنرفع دعوى قضائية رداً على الأكاذيب الصارخة من هؤلاء المخرجين المزيّفين». وتابع: «هذا الفيلم تشهير خبيث محض، ولا ينبغي أن يرى النور، ولا يستحق حتى مكاناً في قسم الأفلام التي صدرت تلقائياً عبر الـDVD، بل مكانه هو القمامة».

يتناول الفيلم (إخراج علي عباسي، بطولة سيباستيان ستان وجيريمي سترونغ وماريا باكالوفا ومارتن دونوفان) مسيرة ترامب المهنية كرجل أعمال عقاري في نيويورك في السبعينات والثمانينات. وأثار الفيلم الجدل فور عرضه بسبب تضمّنه مشاهد لدونالد ترامب وهو يتناول حبوب الأمفيتامين، ويجري عملية شفط الدهون وعملية جراحية لإنهاء الصلع، كما تضمّن مشهداً له وهو يغتصب زوجته السابقة إيفانا، من تجسيد ماريا باكالوفا.

كتابات تستحق النشر

محمود عثمان

الخفاش

رشيق مثل خفاش الربيع
مثل ورقة تلهو بها الريح
حزين
مثل غصن قصفه الثلج
وبرعم لم يتفتح
آه
يا رفيقي
أرسل الجبل نفحةً باردة
أنِ ائتِ إليّ
عاد الخريف وعمَّ السرور الجبال
الندى بلل الحجارة
بللني
والزهور انتعشت على القبر
البومة على الغصن
والنجمة على المنحنى
والكائنات تمضي إلى حتفها سعيدة
ما أعذب البوح
اهبط على الصخرة يا قلبي
بُح بسرك
فالأودية تحفظ الأسرار

معرض

«طرابلس عاصمة للثقافة العربية» في معرض رشيد كرامي الدولي

أطلق رئيس حكومة تصريف الأعمال نجيب ميقاتي فعاليات «طرابلس عاصمة للثقافة العربية» في احتفال رسمي أقيم في معرض رشيد كرامي الدولي في طرابلس بمشاركة المدير العام «للالسكو» الوزير ولد اعمر ووزير الثقافة في حكومة تصريف الأعمال محمد وسام المرتضى وعدد من السفراء العرب والنواب والمفتين والمطارنة وحشد لبناني وعربي.

وفي المناسبة قال اعمر: « لقد دأبت المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، منذ ما يناهز ثلاثة عقود من الزمن بدءاً من سنة 1996، على تنفيذ برنامج الاحتفاء بالعواصم العربية للثقافة، تخليداً للمكانة الثقافية للمدن العربية»، مضيفاً أنّ «المنظمة، تثمن كل الجهود المبذولة من أجل إظهار مدينة طرابلس بحلتها التي تليق بها، والتي تعكس أهليتها لهذا الحدث والاستحقاق الثقافي والحضاري الهام؛ لتظل منارة حضارية كما كانت دائماً، ولتكون أيضاً، وكحال أخواتها مدن الثقافة المحتفى بها سابقاً، نموذجاً تحتذي به بقية العواصم العربية للثقافة... خلال السنوات المقبلة».

بدوره قال ميقاتي: «طرابلس مدينة ليس كمثلها أخرى، وأهم ما فيها نسيجها البشري الذي تتداخل فيه كل عناصر الوحدة الوطنية. فهي مدينة تجذب إليها أهلها وجوارها والأبعدين، وتصهرهم في العيش الواحد، ليحققوا منها وفيها معنى لبنان الرسالة».

ووقع الوزير المرتضى مع سفير دولة فلسطين اشرف دبور ممثلاً وزير الثقافة الفلسطيني اتفاق توأمة بين طرابلس والقدس عاصمتين للثقافة العربية. وتسلم المرتضى درعاً تذكارياً من دبور في حين سلم اعمر وزير الثقافة درع العاصمة الثقافية. ووجهت خلال الحدث «تحية من طرابلس الى الأشقاء في العالم العربي» فقرة فنية مع كريستيا كساب ابنة الجنوب و«موسيقيون من أجل طرابلس» بقيادة المايسترو هياف ياسين. بعد ذلك ازيحت اللوحة التذكارية للمناسبة.

مهرجان

Noire أفضل عمل غامر في Cannes

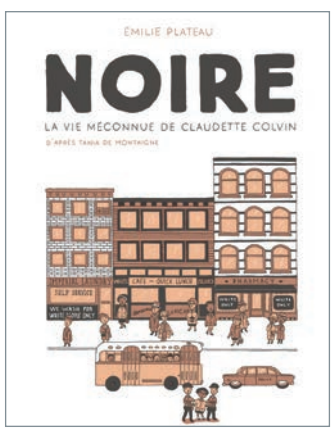

فاز Noire الذي يتناول قصة كلوديت كولفين، وهي أميركية سوداء عانت من الفصل العنصري خلال خمسينات القرن الفائت، بجائزة «أفضل عمل غامر» في مهرجان «كان»، وهي مكافأة جديدة تُمنح في هذا الحدث السينمائي.

وخلال مؤتمر عبر الفيديو يعود إلى العام 2023، روت كلوديت كولفين ما كانت تواجهه من فصل عنصري في ولاية ألاباما حيث كانت تقيم. وقالت: «كانت الحافلة تسير في الشارع الرئيسي فيما يصعد عدد متزايد من الركاب البيض، وكان السائق يطلب إخلاء المقاعد لهم». وأضافت: «بعد التوقف عند محطتين أو ثلاث محطات، طلب منّي أحد عناصر الشرطة أن أخلي مقعدي. فقلت له إنني دفعت ثمن تذكرتي وأنّ هذا حقي الدستوري. أكثر ما كنت أريده هو أن أتحدّاه، ورفضت ترك مقعدي».

وتنقل زوّار مهرجان «كان السينمائي» بين عدد قليل من الجدران والأبواب والمقاعد، وهم يشاهدون صوراً مجسمة لكلوديت عندما كانت مراهقة وأخرى تظهر أفراداً من مجتمعها وأشخاصاً بيض، فيما يظهر الفصل العنصري بمختلف أشكاله. وعايشوا مشاهد مختلفة من محطات بارزة في حياتها كموقف الحافلة وتوقيفها وإدانتها في المحكمة. وقد تنافست ثمانية أعمال غامرة على هذه الجائزة التي تُمنح للمرة الاولى في المهرجان، وتولّت لجنة تحكيم دولية مؤلفة من شخصيات سينمائية ومتخصصين في الفن الغامر منحها. (أ ف ب)

...وترحيب حارّ بالمخرج الإيراني محمد رسولوف

حصل المخرج الإيراني محمد رسولوف، الذي نجح أخيراً في الهرب من إيران، على ترحيب حار من الحاضرين في مهرجان «كان السينمائي»، إذ صفّقوا له وقوفاً لمناسبة عرض فيلمه في المسابقة الرسمية للمهرجان. وقد حضر المخرج الإيراني شخصياً إلى المهرجان لمواكبة عرض فيلمه The Seed of the Sacred Fig الذي يتنافس على السعفة الذهبية للدورة السابعة والسبعين من الحدث السينمائي، بعدما نجح في المغادرة «سراً» من بلاده.

وحمل رسولوف لدى وصوله للمشاركة في الحدث، بيديه صورة لبطلي فيلمه الجديد، الممثلة الإيرانية سهيلا غلستاني ومواطنها الممثل ميثاق زاره. ويشكّل حضور المخرج الملاحق من النظام الإيراني الذي حرمه من جواز سفره وحكم عليه بالسجن، رسالة قوية يريد من خلالها المهرجان الفرنسي تأكيد دعم حرية التعبير. وقد اعتلى سلالم المهرجان برفقة ابنته باران والممثلة الإيرانية غولشيفته فرحاني، التي تعيش في المنفى في فرنسا منذ حوالى خمسة عشر عاماً. وكان رسولوف قال: «عندما عبرتُ الحدود، استدرتُ، وألقيتُ نظرة أخيرة على موطني وقلتُ لنفسي: سأعود إلى هنا». وشدد خلال أول ظهور علني له: «أعتقد أن جميع الإيرانيين الذين اضطُروا إلى المغادرة بسبب هذا النظام الشمولي، يحتفظون بحقائبهم جاهزة في المنزل، على أمل أن تتحسن الأمور». (أ ف ب)

تكلفة تذاكر الدخول إلى برج «إيفل» ترتفع

ترتفع تكلفة الدخول إلى برج «إيفل» بنسبة 20%، لتصل إلى 35,30 يورو اعتباراً من 17 حزيران، في قرار بررته القائمون على الموقع بتبعات جائحة «كوفيد19-» والرصاص الذي رُصد خلال مشروع لطلاء البرج.

وسيرتفع سعر تذكرة الوصول إلى القمة بالمصعد من 29,40 إلى 35,30 يورو للبالغين، ومن 14,70 إلى 17,70 يورو لمن تتراوح أعمارهم بين 12 و24 عاماً، ومن 7,40 إلى 8,90 يورو للأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين 4 و11 عاماً أو لذوي الاحتياجات الخاصة والمرافقين لهم.

وسترتفع تكلفة الوصول عن طريق الدرج إلى الطابق الثاني من 11,80 إلى 14,20 يورو للشخص البالغ، ومن 5,90 إلى 7,10 يورو للشباب، ومن 3 إلى 3,60 يورو للأطفال. وسيظل الوصول مجانياً للأطفال دون سن 4 سنوات.

(أ ف ب)

أكثر من عشرين منها يمسّ حياة الناس مباشرة

70 قانوناً صدرت منذ 2000 ما زالت من دون تنفيذ

عقد «المنتدى الإقتصادي الإجتماعي» جلسته الاسبوعية، وأصدر بياناً، لفت فيه الى ان «القوانين تسن وتشرع وتطبق لتلبية إحتياجات المواطنين وتنظيم شؤونهم في مختلف نواحي الحياة ولمواكبة كل تطور وجديد»، مشيراً الى «ان العادة درجت في لبنان على ان تقر القوانين وتصدر عن مجلس النواب لكن قسماً كبيراً منها يبقى من دون تنفيذ إما لعدم صدور مراسيمها التطبيقية من قبل الوزارات المعنية او بسبب خلافات على تشكيل هيئات ومجالس إدارة كالهيئة الوطنية لمكافحة الفساد والهيئة اللبنانية لسلامة الغذاء والهيئات الناظمة للكهرباء والطيران المدني والإتصالات. وحسب موقع مجلس النواب فإن 70 قانوناً صدرت منذ العام 2000 ما زالت من دون تنفيذ وأكثر من عشرين منها يمس حياة الناس مباشرة بسبب طابعها الإقتصادي او الصحي او البيئي».

أضاف البيان: «إن تعطيل القوانين وإجهاض دورها من خلال عدم وضع مراسيم تطبيقية لها يعود بأسبابه إما لتواطؤ السلطتين التشريعية والتنفيذية، ذلك ان إقرار بعض القوانين اضحى امراً لا مفر منه تحت ضغط الراي العام، لكنه في غالب الاحيان يتعارض مع مصالح طبقة المحاصصة الحاكمة وخدماتها الزبائنية فتلجأ الى إصدار القانون ثم تعطله وكأنها تعطي المواطنين حبة مسكن لتهدئتهم. او لأن بعض الوزراء يخشى على صلاحياته من تشكيل هيئات متخصصة ومستقلة، ويتذرع البعض الآخر بافتقار وزاراتهم للخبرات التقنية اللازمة لإعداد المراسيم التطبيقية حتى ان جمعيات مختصة عرضت خدماتها على هذا الصعيد.

وكان الراحل الرئيس حسين الحسيني قد اشار في عدة مناسبات الى إجهاض وتشويه دستور الطائف من خلال عدم وضع المراسيم التطبيقية لـ14 قانونا أبرزها قوانين: اللامركزية، مجلس الشيوخ، والهيئة الوطنية لإلغاء الطائفية السياسية وفي هذا مخالفة دستورية.

من جهة اخرى، إن غالبية القوانين التي اقرت والتي تنتظر في ثلاجة المراسيم التطبيقية هي ذات طابع إصلاحي بنيوي وتطال قطاعات حيوية: كالهيئات الناظمة في الكهرباء والإتصالات والمطار وبعضها يتعلق بسلامة الغذاء والفحوصات الجينية وبعضها الآخر تطويري كقانون إنتاج الطاقة المتجددة وقانون نظام المقاييس وقانون المعاملات

الالكترونية والتوقيع الإلكتروني وقانون الإسناد الإلكتروني الى قوانين اقتصادية منها: قانون الاسواق المالية، قانون المنافسة وتعيين اعضاء مجلسها، قانون الموارد البترولية في المياه البحرية، قانون الصندوق السيادي للموارد البترولية وتطوير قانون حماية المستهلك إلخ... وهكذا تتعاقب الحكومات وقوانين أساسية تنتظر إصدار مراسيمها التطبيقية كي لا تبقى حبراً على ورق».

ورأى «ان تعطيل قانون سلامة الغذاء مكلف جداً على جيب المواطن وعلى كاهل المجتمع اللبناني حيث ينعكس ذلك في الفاتورة الصحية او الطبية او البيئية، وينعكس ايضاً في الفاتورة الزراعية او الصناعية او السياحية ومردوده سلبي على الاقتصاد الوطني بقطاعيه العام والخاص»، لافتاً الى ان «حوادث كثيرة معروفة، تدل على تخبط في آليات تنفيذ الرقابة على الغذاء التي يفترض ان تنحصر في جهة رقابية واحدة لتقرر هي ما هو مطابق للمعايير الصحية وما هو مخالف».

أضاف: «مثال ثانٍ، قانون تشريع زراعة القنب الهندي لأغراض طبية والذي بدوره ينتظر ايضاً مرسومه التطبيقي منذ سنة ونصف بعد ان اقره مجلس النواب علما بأنه صدر في الجريدة الرسمية وهو يهدف بتوجهاته الاقتصادية والاجتماعية الى تعزيز الصناعة الدوائية وتشجيع المزارعين على الانخراط في الدورة الإقتصادية والحد من تجارة المخدرات والكبتاغون».

واعتبر البيان «ان تعطيل القوانين له تداعيات على تطور المجتمع والاقتصاد الوطني وعلى صحة المواطنين وسلامتهم وعلى البيئة والبنى التحتية، وينتج عنه خسائر اقتصادية ومالية تأخذ شكل ارباح غير محققة باهظة وتقدر بمئات ملايين الدولارات سنويا تتحملها خزينة الدولة والقطاع الخاص. كما يساهم تأخير تطبيق بعض القوانين في تكبير حجم الإقتصاد غير الشرعي».

وأكد «ان تعطيل القوانين لأسباب سياسية او تقنية، خاصة الإصلاحية منها هو تجاوز صريح للحوكمة وحكم القانون ودولة المؤسسات وان المستفيد الاول من هذا التعطيل هو كارتيلات احتكارية واقتصاد غير شرعي».

على صعيد آخر، نوه المنتدى الإقتصادي والإجتماعي، بالتوصيات الصادرة عن المؤتمر الذي عقد في طرابلس في 11 ايار الجاري، تحت شعار «مسؤولية المجتمع اللبناني في حماية الاسرة» بمبادرة ومشاركة من «المجلس النسائي اللبناني» وابرز هذه التوصيات:

- تعزيز القيم الإيمانية والفكرية والاجتماعية من خلال دعم الاسرة النواة الاولى للمجتمع.
- التعاون بين الجهات الرسمية والجمعيات الاهلية لمنع الموبقات والفساد والانحراف والإدمان على المخدرات.
- تطوير الامن السيبراني والتوعية على استخدام منصات التواصل الإجتماعي.
- مطالبة وزارة التربية باعتماد مقرر مدرسي إلزامي حول حماية الاسرة.

كما طالب المنتدى النواب بـ«التريث بإقرار مشروع القانون المتعلق «بإعلان حال الطوارئ الصحية» لما قد يعرّض الامن الصحي الوطني لتدخلات جهات اجنبية لبنان بغنى عنها».

من معدّات تخفّض تكلفة الإنتاج

إفادة 468 شركة متوسطة وصغيرة و169 تعاونية و2628 مزارعاً

أطلق برنامج الأمم المتحدة الإنمائي (UNDP)، بالشراكة مع ألمانيا عبر البنك الألماني للتنمية (KfW)، أمس منتدى تطوير الأعمال لعام 2024. استضاف هذا المنتدى أكثر من 70 مشروعاً صغيراً ومتوسط الحجم، إضافة إلى التعاونيات والشركات الناشئة. وكان الهدف الأساسي من هذا المنتدى «توفير فرص التواصل وبناء القدرات التي تحفّز نموّ الأعمال والازدهار في لبنان».

وجاء في المنتدى «منذ اندلاع جائحة كوفيد19-، شهد لبنان مجموعة من الأزمات المتعدّدة التي أثّرت بشكل كبير على اقتصاد البلد ومناخ الأعمال فيه. حيث تسبّب انهيار القطاع المصرفي وانخفاض قيمة العملة اللبنانية في تدهور القوة الشرائية وتقليص نطاق الاستثمارات وتعطيل تطوير الأعمال. وفي ظل التحدّيات السياسية والاقتصادية والمالية المتعدّدة، قام برنامج الأمم المتحدة الإنمائي بالاستفادة من البرامج الجارية لدعم استقرار بيئة الأعمال التجارية الصغيرة والاستجابة لاحتياجاتها الاجتماعية والاقتصادية المتزايدة.

يهدف مشروع برنامج الأمم المتحدة الإنمائي لدعم سبل العيش إلى تحقيق الاستقرار وتعزيز تطوّر الشركات الصغيرة والمتوسطة والشركات الناشئة والمزارعين والتعاونيات، من خلال تقديم المنح والمبادرات الهادفة لبناء القدرات. كما يسعى المشروع إلى تعزيز الإبداع والابتكار لتعزيز فرص العمل على المدى الطويل».

من خلال منتدى تطوير الأعمال، جمع برنامج الأمم المتحدة الإنمائي بين التعاونيات والشركات الصغيرة والمتوسطة والشركات الناشئة، إلى جانب ممثلين عن الوزارات ذات الصلة وخبراء تطوير الأعمال والمهنيين في أكاديمية التصدير. عمل هؤلاء المشاركون معًا على مواجهة التحديات التي تواجه الشركات الصغيرة والمتوسطة والتعاونيات، وقدّموا رؤى قيّمة حول مجموعة متنوّعة من الموضوعات ذات الصلة».

انطلق المنتدى بكلمات ترحيبية من برنامج الأمم المتحدة الإنمائي والبنك الألماني للتنمية (KfW). تلت ذلك شهادات من روّاد الأعمال وأعضاء التعاونيات الذين شاركوا تقدّمهم، وبحثوا في الدعم الذي تلقّوه، والدروس المستفادة، والتحدّيات المستمرة. وركّزت المناقشات على مواضيع محورية تتعلّق ببرامج الدعم للتعافي الاقتصادي المستدام، وتوسيع الوصول إلى أسواق جديدة، وضمان سلامة الأغذية، وتسهيل عملية الحصول على التراخيص الصناعية. وقدّمت الجلسات المشرفة وجلسات الأسئلة والأجوبة منصة لتبادل المعرفة والدروس المستفادة، وتلت ذلك فرص للتواصل وعروض في معرض، بالإضافة إلى اجتماعات فردية.

وأعربت مديرة مكتب البنك الألماني للتنمية في بيروت د. سولفيج بوهل، عن امتنانها من الحكومة الألمانية، من خلال البنك الألماني للتنمية، لدعم مبادرات كهذه، مبادرات تحفّز الازدهار والتنمية الاقتصادية في لبنان».

وتابعت: «الشركات الصغيرة والمتوسطة هي العمود الفقري للاقتصاد في لبنان، ولهذا السبب تدعم ألمانيا، بالشراكة مع برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، مثل هذه المبادرات. في الواقع، تمّ توفير أكثر من 11 مليون دولار أميركي لدعم استقرار ونمو الشركات والتعاونيات منذ العام 2019».

وأوضحت أن «468 شركة متوسطة وصغيرة و169 تعاونية و2628 مزارعاً استفادوا من توفير المعدات والأدوات اللازمة لخفض تكلفة الإنتاج والتدريب الفني للمساعدة في نموّهم وتطوّرهم على المدى البعيد».

وقالت مديرة محفظة التنمية المحلية والحكم المحلي في برنامج الأمم المتحدة الإنمائي د. دينيز زومف: «على مدى السنوات الأربع الماضية، أعطى برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، بالشراكة مع ألمانيا من خلال البنك الألماني للتنمية، الأولوية لدعم الشركات المتناهية الصغر والصغيرة والمتوسطة الحجم والشركات الناشئة والتعاونيات والمزارعين من خلال بناء القدرات والدعم المالي والعيني. وتهدف هذه التدخلات إلى مساعدة المؤسسات والأفراد على الحفاظ على عملياتهم في البداية والاحتفاظ بالموظفين، بهدف توسيع أعمالهم وتنميتها في نهاية المطاف».

وتابعت: «خلال هذه الأوقات المضطربة، وبينما نعمل معاً من أجل انتعاش اقتصادي مستدام في لبنان، سيواصل برنامج الأمم المتحدة الإنمائي التزامه بدعم الشركات المتناهية الصغر والصغيرة والمتوسطة والشركات الناشئة المبتكرة والتعاونيات».

كركي: تغطية الضمان ترتفع إلى 80% من الفاتورة الاستشفائيّة المقطوعة

كركي وهارون أثناء الاجتماع في مبنى الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي

إجتمع المدير العام للصندوق الوطني للضمان الاجتماعي محمد كركي امس مع وفد من مجلس نقابة المستشفيات الخاصّة برئاسة النقيب سليمان هارون، في حضور الكادر الإداري والطبّي المسؤول عن الملف في الصندوق، وتمّ عرض العلاقة بين المستشفيات والصندوق ولا سيّما ملف الأعمال الجراحية المقطوعة التي أطلقها المدير العام، وأبدى الحاضرون ملاحظاتهم على هذا النظام الجديد الذي بوشر بتطبيقه إعتباراً من 2024/4/1.

كما عرض الممثلون عن المستشفيات الخاصة أبرز الهواجس التي يعاني منها القطاع الاستشفائي لناحية رفع الدعم عن أسعار الدواء والمستلزمات الطبيّة، كذلك ارتفاع الأكلاف التشغيليّة والرواتب والتأخّر في تسديد مستحقّاتهم ومخاطر سعر صرف العملة الوطنيّة، الأمر الذي يحتّم عليهم تقاضي مبالغ أكبر من تلك التي حدّدها الصندوق أخيراً.

وتجاوباً منه لهذه المطالب ومع مراعاة المعايير العلمية والمنطقية والإنسانية، أعلن كركي أمام الحاضرين عن «مشروع لتعديل تعرفات الأعمال الجراحية المقطوعة بعد إعادة دراسة اللائحة واعتماد الأعمال الأكثر طلباً، حيث تمّ اختزال بعض الأعمال، كذلك رفع التعرفات من 20 ضعفاً إلى 40 وحتّى 60 ضعفاً، بحيث تصبح تغطية الضمان حوالى 80% ومساهمة المريض حوالى 20% من القيمة الفعلية للفاتورة الاستشفائيّة المقطوعة، وإنّ هذا الملف سيعرض على مجلس إدارة الصندوق خلال الأسابيع القليلة المقبلة. هذا الإجراء الإنصافي بحقّ المضمونين قابله إجراء منصف لصالح المستشفيات حيث تعهّد المدير العام تسديد مستحقّات المستشفيات شهريّاً، كما أبدى استعداده الكامل لإعادة العمل بنظام السلف الذي كان السبّاق في اعتماده منذ العام 2011، في حال تمّت الموافقة عليه من قبل مجلس الإدارة وسلطة الوصاية (وزارة العمل)».

أما في ما يتعلّق بالتسويات على المعاملات الاستشفائيّة المتراكمة حتى العام 2023، فأكّد كركي أنّه لم يرضَ بأي إجراء شامل لا يلحظ مناقبية المستشفيات والتزامها، بل قام بدرس عيّنات من كلّ مستشفى وحُدّدت قيمة الحسم على هذا الأساس مع لحظ هامش أمان بسيط لحفظ حقوق الصندوق.

وفي ما خصّ المعاملات الصحيّة المتراكمة للعاملين في المستشفيات، فأكّد كركي أنّ فريق عمله جاهز لإتمام الإجراءات اللازمة لدفعها ولكن بعد موافقة مجلس الإدارة في الصندوق وسلطة الوصاية.

أبدى الحاضرون استعدادهم الكامل لتضافر الجهود من أجل القيام بدراسة تفصيليّة للتعرفات ككلّ، بما تشمل من أعمال مخبريّة شعاعية ودوائيّة وغيرها...

من جهته، أعرب المدير العام عن تجاوبه الكامل مع هذا المقترح وضرورة اعتماد شركة أو أكثر للقيام بهذه الدراسة، وتمنّى على المستشفيات التعاون بالقدر التي يتطلّبه الواجب الوطني تجاه اللبنانيين عموماً والمضمونين خصوصاً، مؤكّداً وقوفه بوجه كل من يعمل على حرمان هؤلاء من حقّهم بتغطية صحيّة لائقة وعادلة وتركهم تحت رحمة شركات التأمين الخاصّة.

المقاطعة توجع «ماكدونالدز» و«كنتاكي» في آسيا والشرق الأوسط

تواجه شركات الوجبات السريعة الأميركية، بما فيها «ماكدونالدز» و«كنتاكي» تحديات جمة في آسيا والشرق الأوسط وبعض أجزاء من أوروبا، حيث تتضرر من دعوات مقاطعة علاماتها التجارية بسبب الربط بينها وبين إسرائيل وسط احتدام الصراع في غزة.

أدى الصراع إلى تفاقم التوترات في منطقة الشرق الأوسط، كما ارتفعت الأصوات المنادية بتقديم الدعم للفلسطينيين. وغير العديد من المسلمين في المنطقة عاداتهم الاستهلاكية منذ بدء الحرب، مما أدى إلى انخفاض الطلب على الوجبات السريعة التي تقدمها شركات التجزئة الأميركية.

أصبحت «ماكدونالدز» بصفة خاصة هدفاً رئيسياً لهذه المقاطعة بعدما أظهرت صور ومقاطع فيديو على وسائل التواصل الاجتماعي تقديم المتاجر التابعة لها في إسرائيل لوجبات طعام لجنود الجيش الإسرائيلي عقب هجوم 7 أكتوبر.

بعدها، أصدر صاحب امتياز «ماكدونالدز» في المملكة العربية السعودية بيانات صحفية أعرب فيها عن تعاطفه مع الفلسطينيين، وتبرع بمليوني ريال سعودي (533 ألف دولاراً) لجهود الإغاثة في غزة. وحذا حذوه أصحاب امتياز «ماكدونالدز» في مجموعة من البلدان الأخرى التي تحتضن عدداً كبيراً من السكان المسلمين، حيث أصدرت شركات كثيرة بيانات عامة للتأكيد على حيادها السياسي.

تأثير ممتد لحرب غزة

«أثّر ذلك الوضع على الجميع، وهذا شيء لم يدركه الكثير من الناس، فالعلامات التجارية الغربية ليست وحيدة في ذلك الموقف، حيث تأثر الجميع بالصراع بعد 7 أكتوبر»، حسبما قال براندون غوثري، المؤسس المشارك والشريك العام في شركة «شاترانج كابيتال بارتنرز» (Shatranj Capital Partners)، عبر برنامج بودكاست مع مايكل هالين، كبير المحللين في «بلومبرغ إنتليجنس».

ومع ذلك، يرى غوثري أن «ماكدونالدز» و«ستاربكس» الأكثر تضرراً من هذا الوضع، حيث تملكان عدداً أكبر من الاستثمارات في مصر والأردن والمغرب.

ورغم أن شركة «ماكدونالدز» لم تكشف عن حجم الخسائر الناتجة عن هذه المقاطعات خلال الربع الرابع من 2023، إلا أن رئيسها التنفيذي، كريس كيمبكزينسكي، قال في مكالمة هاتفية للأرباح خلال فبراير إن «أكبر تراجع للشركة» كان في الشرق الأوسط، كما تضررت أيضاً في دول مسلمة أخرى مثل إندونيسيا وماليزيا.

المقاطعة تنتشر في آسيا

لم تنج بعض امتيازات «كنتاكي» أيضاً في جنوب شرق آسيا من دعوات المقاطعة، حيث اضطر أكثر من 100 منفذ لبيع منتجات كنتاكي في ماليزيا إلى الإغلاق مؤقتاً. كما حاولت «كيو إس آر براندز (إم) هوليدنغز» (Malaysian operator QSR Brands (M) Holdings)، وهي الشركة الماليزية المسؤولة عن إدارة متاجر كنتاكي هناك، استعطاف قاعدة عملائها الكبيرة من المسلمين بالقول إنها تُشغل أكثر من 18 ألف عامل في البلاد، و85% منهم تقريباً من المسلمين.

بالانتقال إلى باكستان، تحصل العلامات التجارية المحلية للمياه المعدنية والمشروبات الغازية في بعض متاجر البقالة على مساحة رفوف بارزة وأفضلية في العرض بدلاً من «كوكا كولا» و«بيبسي»، بعدما كان المشروبان يتمتعان بشعبية كبيرة في البلاد خلال العقود الماضية.

وجرى تداول منشورات كثيرة بين المواطنين الباكستانيين تصف الشركات الكبيرة متعددة الجنسيات- بما في ذلك العلامات التجارية للمشروبات الأميركية- بأنها منتجات مرتبطة بإسرائيل.

وقالت الشركة الباكستانية التي تصنع عبوات الألمنيوم التي تُعبأ فيها منتجات «بيبسي» و«كوكاكولا» خلال تقريرها ربع السنوي إنها شهدت انخفاضاً في مبيعاتها بنسبة 11% خلال الربع المنتهي في 31 مارس الماضي، ويرجع ذلك جزئياً إلى «انخفاض الطلب المحلي» الناتج عن ردود الفعل على الصراع في الشرق الأوسط.

شمال أفريقيا وأوروبا

على غرار آسيا والشرق الأوسط، برزت عواقب المقاطعة أيضاً في شمال أفريقيا، حيث أُغلق أول مطعم «كنتاكي» في الجزائر لفترة قصيرة بعد افتتاحه، وسط احتجاجات على مستوى البلاد في أبريل، وفقاً لتقرير نشر في موقع «عرب نيوز».

أما في أوروبا، التي تشهد تبايناً في المواقف ووجهات النظر بين الشعوب هناك، فيصعب التأكد من تأثير المقاطعة.

شركة «أم رست هولدينغز» (AmRest Holdings) المدرجة في بورصة وارسو، وهي واحدة من أكبر شركات الوجبات السريعة في أوروبا ولها علامات تجارية تشمل «برغر كنغ»، و«كنتاكي» و«بيتزا هت»، أعلنت أيضاً في تقريرها للربع الأول من العام الجاري أن الحرب في الشرق الأوسط يمكن أن «تؤثر على ثقة المستهلكين، وتغير ميولهم للاستهلاك والطريقة التي يستهلكون بها»، على الرغم من أنها لم تقل تحديداً ما مدى تأثير حالة عدم اليقين هذه على الأداء حتى الآن.

وتعتبر فرنسا واحدة من الدول الأوروبية التي يكون فيها سبب التراجع «واضحاً»، وفقاً لكيمبزينسكي، الرئيس التنفيذي لشركة «ماكدونالدز»، الذي أضاف أن انخفاض المبيعات «يعتمد إلى حد كبير على موقع المطعم، وما إذا كان في منطقة إسلامية».

ورغم أن «جميع العلامات التجارية تظهر بوادر تعافٍ»، حسبما أوضح غوثري، إلا أن «ماكدونالدز» و«ستاربكس» قد يستغرقان حتى نهاية العام للتعافي لأن الانتكاسة كانت أكبر بالنسبة لهما. (اقتصاد الشرق)

تتمات

25 أيار... فليُعلَّق العيد في انتظار الدولة

لا داعي لشرح أحداث عقدين من الزمن تحكَّم الحزب خلالهما بالدولة لعلمه بصعوبة أن يحكمها. اتّبع سياسة القضم والهضم. توسَّع وضمرت، لكنه في طريقه نحو قوة جعلته رقماً إقليمياً صعباً، بدا كالفيل في معرض زجاج. والنتيجة ساطعة كالشمس. نعيش في بقايا دولة مستباحة. حدودها سائبة ومؤسساتها معطّلة. وفيما يهاجر أبناؤها طمعاً بعيش كريم بعدما ضاقت بهم السبل في وطنهم المنهوب والمخلّع الأبواب، يجتاحهم نزوح أخوي ما كان ليصل الى مرحلة التهديد الوجودي لولا سياسات التعطيل واستتباع الحكومات الذيلية والذليلة. ناهيك عن تنفيذ أجندة محور لا يعتبر لبنان سوى ساحة في مشروع توسعي لم ينجز حتى الآن سوى زعزعة الاستقرار في العواصم التي هيمن عليها وتخريب نسيج الدول التي طالتها يده.

لم يكن ينقص لبنان لتكتمل مأساته وليدرك أنّ إنجاز التحرير تحوّل ورقة توت لتغطية التفرد في القرار سوى «حرب المُشاغلة». وسواء أكانت خطوة يحيى السنوار مغامرة مكلفة أم تضحيات واجبة على طريق التحرر الفلسطيني من ربقة الاحتلال، فإنّ تورّط لبنان كان عبثياً وكارثياً بامتياز، ويشكل طعنة إضافية في أي أمل بقيام دولة لكل مواطنيها تريد العيش بكرامة وسلام.

يبدو «عيد المقاومة والتحرير» عاماً بعد عام خطوة إكراهية توقظ حساسيات النزاعات الداخلية وتدخل في حساب التجاوزات التي تمارَس على الدولة ومواطنيها. ومؤسف أن اليوم الذي أردناه مدعاة فخر وعزة وطنية صار عبئاً على أكثرية الشعب، لأنّه بدل أن يقوّي عصب الدولة شدَّد عصبية من يريد تهميشها، وكأنه صار يوماً من تواريخ «الحرب الأهلية» بمفعول رجعي.

لن تأخذ ذكرى التحرير معناها الأصيل إلا حين تعود دولة المواطنية والحريات والمؤسسات، والى أن يتحقق هذا الحلم فمن الأجدى تعليق العيد.

الخُماسية «تُحرِّر» الرئاسة من غزة...

وعندما سيصل لودريان الى بيروت سيكون جدول لقاءاته قد اكتمل. وفي آخر معطيات هذا الجدول أنّ المبعوث الفرنسي سيزور في الخامسة والنصف بعد ظهر الأربعاء المقبل معراب للقاء رئيس حزب «القوات» سمير جعجع.

وتعترف هذه الأوساط أنّ المشكلة الأساسية ما زالت عند فريق الممانعة الذي يربط إنجاز الاستحقاق الرئاسي بشروطه، وفي مقدمها التمسك بمرشحه رئيس «تيار المردة» سليمان فرنجية. كما يتمسك بطاولة حوار إلزامية تسبق الانتخابات الرئاسية بما يخالف الدستور بتحويل رئاسة مجلس النواب سلطة وصاية على الاستحقاق الرئاسي من الآن فصاعداً.

ورأت الأوساط أنّ الخروج من هذه الدوامة الرئاسية يكون، إما بالذهاب الى خيار ثالث، أو بعقد جلسة نيابية مفتوحة لانتخاب الرئيس الجديد.

وأشارت الى أنّ «الخماسية» شغّلت محركاتها لانتزاع الورقة الرئاسية قبل أن تدخل الولايات المتحدة في فَلَكها الانتخابي. وتسعى اللجنة الى فصل الرئاسة عن حرب غزة بعدما فشل المجتمع الدولي بفصل لبنان عن هذه الحرب بسبب ربط «حزب الله» بينهما.

وأبدت الأوساط نفسها خشية من أنه اذا لم تنجح مساعي «الخماسية» الحالية فلن تكون هناك انتخابات رئاسية جديدة هذه السنة وبعدها.

ومن بيروت الى بروكسل التي ستكون في الاسبوع المقبل محطة أساسية من أجل تغيير الموقفين الأوروبي والدولي من دفع المساعدات للنازحين السوريين في لبنان، ليكون في سوريا نفسها.

وبعد كل الضغط الذي مورس في لبنان على المستويات الرسمية والشعبية والديبلوماسية، سينتقل الضغط الى العاصمة البلجيكية التي وصل اليها النائبان بيار بوعاصي والياس اسطفان عضوا كتلة «الجمهورية القوية»، إضافة الى مسؤولي «القوات» في أوروبا تحضيراً لتظاهرات شعبية هناك تتزامن مع مؤتمر بروكسل. وتقول أوساط نيابية مواكبة لهذا التحرك، «إنّ لبنان أدى قسطه للعلى. ولم يعد قادراً على تحمل عبء النازحين السوريين الثقيل والمستمر منذ 13 عاماً». وتوقعت هذه الأوساط «أن ينصب الجهد على ألّا يبقى في لبنان وجود سوري غير شرعي من الآن وحتى نهاية السنة». ورأت أنّ ذلك «ممكن إما بوقف تقديم المساعدات في لبنان ما سيؤدي تلقائياً الى عودة الكثير من النازحين السوريين الى بلدهم، وإما أن يتخذ الأوروبيون والأميركيون قراراً بتجاوز «قانون قيصر» لتوفير المساعدات للنازحين مباشرة في سوريا».

ومن الديبلوماسية الى التطورات الأمنية. فقد تصاعدت مساء حدّة المواجهات بين «حزب الله» وإسرائيل. ونعى «الحزب» سقوط أحد عناصره. وقبل ذلك انتشل عناصر الدفاع المدني جثماني قتيلين سقطا جراء الغارة الإسرائيلية التي استهدفت وسط بلدة ميس الجبل.

وتعرضت في المقابل، مواقع الجيش الإسرائيلي عند الحدود مع لبنان للرشقات الصاروخية، ودوّت صفارات الإنذار مراراً في بلدات في الجليل الأعلى تزامناً مع إطلاق قذائف من الأراضي اللبنانية.

وأتى التصعيد بعد إطلالة الأمين العام لـ«حزب الله» حسن نصرالله لمناسبة تأبين الرئيس الإيراني الراحل ابراهيم رئيسي ورفاقه. وتوعّد نصرالله في هذه المناسبة إسرائيل بـ«مفاجآت»، رداً على تصريحات رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو قال فيها إنّ هناك «خططاً مفاجئة» تتعلق بالجبهة مع «الحزب» في الجنوب. وقال نصرالله: «نحن من يحق له أن يتحدث عن المفاجآت... يجب أن تنتظر منا ومن مقاومتنا المفاجآت».

وكرّر نصرالله التأكيد أنّ الجبهة في لبنان هي جبهة «إسناد لغزة»، مضيفاً «نحن نتمنى أن تقف الحرب في أي لحظة، لكن لو أصرّ (نتنياهو) على الحرب فهو يأخذ هذا الكيان الى الكارثة ويأخذ الجبهة المقابلة... إلى نصر تاريخي كبير».

فرنسا تحكم على مملوك بالسجن...

لكن التحقيقات التي أجرتها وحدة الجرائم ضدّ الإنسانية التابعة لمحكمة باريس القضائية، سمحت باعتبار أنه «ثبت بما فيه الكفاية» تعرّضهما للتعذيب، وقد قضيا نتيجة لذلك. وأبعد من هذه القضية، فإنّ الانتهاكات الكبيرة والمنهجية التي ارتكبها النظام السوري ضدّ المدنيين السوريين، أدّت إلى نقاشات في إطار هذه المحاكمة غير المسبوقة في تاريخ القضاء الفرنسي.

وأكدت المدّعية العامة في طلباتها أن الوقائع التي وقع ضحيّتها مازن وباتريك الدباغ «تندرج في إطار يسمح لعشرات، بل لآلاف السوريين أن يروا أنفسهم فيها». وسعت إلى إظهار أن نظام الرئيس السوري بشار الأسد كان يتّبع «سياسة قمعية تُنفّذها أعلى المستويات» في التراتبية و«تُطبّق محلّياً في كلّ محافظة».

«العدل الدولية» تأمر إسرائيل بالوقف...

في السياق، ادّعت إسرائيل أن عمليّاتها العسكرية في رفح «لا تُهدّد بتدمير السكان المدنيين الفلسطينيين، سواء في شكل كامل أو جزئي»، مشيرةً إلى أنّها «ستبقي معبر رفح مفتوحاً أمام دخول المساعدات الإنسانية من الجانب المصري، وستمنع المجموعات الإرهابية من السيطرة على المعبر»، بينما رحّبت «حماس» بالقرار، لكنّها أشارت إلى أنها كانت تنتظر أن يشمل «كامل قطاع غزّة، وليس في محافظة رفح فقط».

ورحّبت السعودية بالقرار الإيجابي «تجاه الحق الأخلاقي والقانوني للشعب الفلسطيني»، مشدّدةً على أهمية توسيعه ليشمل «كامل المناطق الفلسطينية». وجدّدت المملكة «دعوتها المجتمع الدولي للاضطلاع بمسؤوليّاته لوقف كلّ صور العدوان على الشعب الفلسطيني». كما رحّبت الإمارات وقطر بالقرار.

توازياً، دعا وزير خارجية الاتحاد الأوروبي جوزيب بوريل، إسرائيل، إلى عدم «ترهيب» أو «تهديد» قضاة المحكمة الجنائية الدولية، التي طلب المدّعي العام فيها كريم خان إصدار مذكّرات اعتقال بحق نتنياهو ووزير دفاعه يوآف غالانت. كما انتقد بشدّة الحكومة الإسرائيلية لردّ فعلها على قرار إسبانيا وإيرلندا والنروج، الاعتراف بشكل منسّق بدولة فلسطين في 28 أيار، متّهماً إيّاها بأنها تعتبر بشكل منهجي أي إجراء لا توافق عليه «هجوماً معادياً للسامية».

في الأثناء، كشف البيت الأبيض أن الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي تعهّد خلال مكالمة هاتفية مع الرئيس الأميركي جو بايدن، «السماح بإدخال المساعدة الإنسانية التي تؤمّنها الأمم المتحدة عبر معبر كرم أبو سالم»، لافتاً إلى أن بايدن «تعهّد في شكل كامل» العمل من أجل إعادة فتح معبر رفح.

وناقش الرئيسان المصري والأميركي أيضاً «مبادرات جديدة تهدف إلى الإفراج فوراً عن الرهائن، مع إرساء وقف فوري ودائم لإطلاق النار» في غزة، في وقت يزور فيه مدير وكالة الاستخبارات المركزية الأميركية وليام برنز باريس لإجراء محادثات مع ممثلين لإسرائيل في محاولة لإحياء «مفاوضات الهدنة». كما استقبل الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون، رئيس الوزراء وزير الخارجية القطري ووزراء خارجية السعودية ومصر والأردن، للضغط من أجل وقف إطلاق النار، وفق القاهرة.

ميدانياً، واصل الجيش الإسرائيلي عملياته في شمال القطاع، خصوصاً في مخيّم جباليا الذي تحوّلت أقسام منه إلى أنقاض، مشيراً إلى تعرّض جنوده لقصف بقذائف هاون في وسط مدينة غزة. وخلال عملية مشتركة للجيش والإستخبارات الإسرائيلية، عُثر خلال ليل الخميس - الجمعة على 3 جثث لرهائن قُتلوا في 7 تشرين الأوّل.

إقليمياً، زعم المتمرّدون الحوثيون المدعومون من طهران استهداف سفينة يونانية قبالة سواحل اليمن. وأكد المتحدّث العسكري باسم الحوثيين يحيى سريع خلال تظاهرة في صنعاء، أنهم استهدفوا بطائرات مسيّرة وصواريخ السفينة «يانيس» أثناء مرورها من البحر الأحمر»، مدّعياً تنفيذ عمليّتين أخريَين، إحداهما في بحر العرب والأخرى في البحر الأبيض المتوسط.

كييف توقف الهجوم الروسي في خاركيف

في السياق، كشف قائد الجيش الأوكراني ألكسندر سيرسكي في رسالة عبر «تلغرام» أنّ «العدوّ عالق في معارك شوارع في فوفتشانسك وقد مُني بخسائر كبيرة جدّاً»، لافتاً إلى أنّ روسيا تُرسل «جنود احتياط» لمواصلة هجومها.

مع ذلك، اتّسمت نبرة سيرسكي بالتشاؤم عندما تطرّق إلى قطاعات أخرى على الجبهة. فإلى الجنوب من خاركيف، حيث تشنّ القوات الروسية هجوماً قرب كوبيانسك منذ عام تقريباً، أشار قائد الجيش الأوكراني إلى أنّ «الوضع معقّد في قطاع كيسليفكا، حيث يسعى العدوّ إلى اختراق دفاعاتنا والوصول إلى نهر أوسكيل».

أمّا في منطقة دونباس، فقد تحدّث سيرسكي عن مواجهات عنيفة في اتجاه تشاسيف يار وبوكروفسك وكوراخوفي، حيث يُسيطر الروس على مناطق منذ أشهر، من دون أن يتمكّنوا من تحقيق اختراق حاسم حتّى الآن.

وأوضح أنّ «المعارك الأكثر حدّة والأكثر عنفاً تدور في قطاعات بوكروفسك وكوراخوفي»، مشيراً إلى أنّ «العدوّ يسعى إلى اختراق دفاع قوّاتنا في قسم ضيّق من الجبهة بين ستاروميخايليفكا وبرديتشي».

إقليمياً، شدّد الأمين العام لحلف «الناتو» ينس ستولتنبرغ على أن الحلف «يتضامن» مع إستونيا في مواجهة أي تهديد لسيادتها، وذلك بعد الحادث الحدودي مع روسيا، مشيراً إلى أنّه تحدّث مع رئيسة الوزراء كاجا كالاس، فيما اعتبر وزير خارجية الاتحاد الأوروبي جوزيب بوريل أن إزالة روسيا الخميس العوامات التي ترسم حدودها مع إستونيا على نهر نارفا، خطوة «غير مقبولة».

في الأثناء، كشفت حكومة ليتوانيا أن الدول الست الأعضاء في «الناتو» والمجاورة لروسيا، توافقت على إقامة «سور من المسيّرات» بهدف الدفاع عن حدودها ضدّ «الاستفزازات». وستستخدم الدول أيضاً أنظمة مضادة للطائرات المسيّرة لوقف تلك العائدة إلى العدوّ. وأعلنت ليتوانيا الخطّة بعد محادثات مع دولتَي البلطيق الأخريَين إستونيا ولاتفيا، بالإضافة إلى فنلندا والنروج وبولندا.

وبعدما كانت قد وجّهت أصابع الاتهام إلى كييف سابقاً، أقرّت موسكو أمس على لسان مدير جهاز الأمن الفدرالي ألكسندر بورنيكوف، للمرّة الأولى بوضوح، بمسؤولية تنظيم «الدولة الإسلامية - ولاية خراسان» عن الهجوم الإرهابي على قاعة حفلات قرب موسكو أسفر عن سقوط 144 قتيلاً في 22 آذار.

المنشآت الفضائية الصينية تزيد تأثير بكين وتُثير مخاوف منافسيها

رواد مسلم

يُمثّل تطوّر تكنولوجيا الصواريخ التي تفوق سرعتها سرعة الصوت تحوّلاً كبيراً في المشهد الاستراتيجي العالمي، والقفزة التكنولوجية الصاروخية تقرّبنا إلى عصرٍ جديد من الحروب بقدرتها على تعطيل توازنات القوى القائمة وإدخال الغموض الاستراتيجي، خصوصاً مع التقدّم السريع الذي حقّقته دول مثل الصين وروسيا وكوريا الشمالية وإيران، لإبراز القوّة على المستويَين الإقليمي والاستراتيجي، وتعزيز وضعها العسكري وتأثيرها على المسرح العالمي، وتزويد الدول الحليفة بالقدرة على شنّ هجمات من مسافة بعيدة.

ستكون أنظمة الكشف الفضائية حاسمة للكشف والدفاع ضدّ الصواريخ التي تفوق سرعتها سرعة الصوت وغيرها من التهديدات المتقدّمة، ويرتبط المجال الفضائي ارتباطاً جوهرياً بالدفاع الصاروخي من حيث التحذير وتتبّع الصواريخ والكشف عنها ضمن سيناريو النمو التكنولوجي الكبير في المستقبل. وفي الواقع، تمتلك الصين أكبر عدد من المنشآت الفضائية خارج أراضيها، ما يُثير التساؤلات حول دوافع الصين، وتحرّكها التكتيكي لتوسيع نطاق وصولها العسكري فضائياً، بسبب إفتقادها للقواعد العسكرية حول العالم نسبةً للقواعد الأميركية التي تطوّق الدول المعادية لها.

بدأت الصين نشاطها في الفضاء منذ 60 عاماً تقريباً، وقد تفوقت في هذا المجال، وتعمل حالياً على بناء مجموعة متكاملة من الأقمار الإصطناعية يطلق عليها اسم «اسمتشيوتشياو 2» لتأمين اتصال دائم بين الأرض والقمر، وبناء مجموعة أقمار إصطناعية متطورة جداً بحلول عام 2040 لدعم الخدمات من الاتصالات والملاحة البحرية والاستشعار عن بُعد.

في السنوات الأخيرة، كانت الولايات المتحدة صريحة في إثارة المخاوف في شأن هذه التطورات المرتبطة بما يُسمّى التهديد الصيني، وقد كشفت أخيراً وجود أكثر من 11 منشأة فضائية صينية في 5 دول في أميركا اللاتينية، بإدارة مباشرة وغير مباشرة من قِبل منظمات لها علاقات بجيش التحرير الشعبي، وتقع على الخط الفاصل بين الاستخدام المدني والتطبيقات العسكرية.

علاوة على القلق الأمني الأميركي، تثير هذه القدرات ذات الاستخدام المزدوج بطبيعتها مخاوف تتعلّق بالسيادة الوطنية والأمن القومي للدول المُضيفة، حيث تعدّ المحطات الأرضية جزءاً مهمّاً من البنية التحتية الفضائية التي تعتبر وصلات إتصالات أرضية للأقمار الإصطناعية الموجودة في المدار. ومن أهمّ المخاوف الرئيسية، إمكانية التأثير بشكل كبير على القيادة التشغيلية للصواريخ التي تفوق سرعتها سرعة الصوت من دول خارج الصين، ما يُملي مسؤوليات على الدول المُضيفة.

لإظهار التقدّم الذي أحرزته في مجال تفوّق سرعة صواريخها لسرعة الصوت، تضمّن إختبار الصين عام 2021 إطلاق صاروخ باليستي عابر للقارات. ويُؤشّر هذا الاختبار الأوّل من نوعه، إلى خطر وضع رؤوس حربية في مدار أرضي منخفض يُمكن توجيهها لضرب هدف مُحدّد، ما يُهدّد الأمن الإقليمي والدولي.

إن التطوير الاستراتيجي للصين لشبكة عالمية شاملة للمراقبة والتحكّم والتتبّع، والتي تضمّ الأصول الثابتة والمتنقّلة والبحرية، يُظهر التزامها بالحفاظ على سلسلة قيادة متواصلة على أصولها الفضائية. ويعدّ توسّع هذه الشبكة المقنّعة تحت ذريعة المساعي العلمية والتجارية حول العالم، أمراً بالغ الأهمية بالنسبة إلى الصين لتحقيق حضور قيادي في العمليات الفضائية والسيطرة في كلّ أنحاء العالم.

منشأة فضائية صينية في الأرجنتين (رويترز)

أبرز مثال على المخاوف العالمية في شأن عسكرة الأصول الفضائية المدنية، قطع مؤسّسة الفضاء السويدية في عام 2020 علاقاتها مع الصين بسبب مخاوف الاستخدام المزدوج، على الرغم من أن المواقع ستستمرّ في العمل حتّى تنتهي عقودها. وأشارت الشركة إلى المشهد الجيوسياسي المتغيّر، والصعوبات في التمييز بين الاستخدامات المدنية والعسكرية لهوائياتها، بالإضافة إلى الروابط مع هيئة التحكم العامة للإطلاق والتتبع في الصين، وهي كيان تابع لقوة الدعم الاستراتيجي التابعة بدورها لـ«جيش التحرير الشعبي الصيني».

وبالنظر إلى التحدّيات الأمنية الكبيرة التي يُمكن أن تُحدثها عسكرة الفضاء، تبرز حاجة إلى تعاون وحوار دولي قوي، بالإضافة إلى جهود متضافرة لتعزيز التحالفات الدفاعية، وتعزيز الابتكار التكنولوجي، وتعزيز إدارة الفضاء، بحيث يجب توسيع الارتباطات الثنائية في مجال أمن الفضاء، مثل تحالف «أوكوس» الاستراتيجي بين أستراليا والمملكة المتحدة والولايات المتحدة المخصّص لتعزيز القدرات العسكرية المتقدّمة، ومن ضمنها أمن الفضاء.

إنّ التخفيف من المخاطر المرتبطة بهذه المرافق ذات الاستخدام المزدوج والتهديدات المحتملة التي تُشكّلها الأسلحة التي تفوق سرعتها سرعة الصوت، يتطلّب تعاوناً ثنائياً وإقليمياً أعمق. وينبغي لهذا التعاون أن يُعزّز الفهم المتبادل للمخاطر ونقاط الضعف المرتبطة بطبيعة البنية التحتية الفضائية. ومن خلال التبادل المنتظم والمفتوح، يُمكن للبلدان إزالة الغموض عن النوايا الكامنة وراء إنشاء مواقع يُديرها شركاء أجانب والعمل بشكل تعاوني لتطوير التدابير التي تمنع استغلالها لأغراض عسكرية هجومية. ويجب أن تؤدّي هذه العلاقات المتعمّقة إلى نتائج ملموسة، مثل تعزيز التحالفات الدفاعية، وجهود التطوير التكنولوجي، وتعزيز تدابير الحوكمة الوطنية والإقليمية.

الصين تُحذّر من اندلاع حرب مع تايوان

حذّرت الصين من اندلاع حرب مع تايوان، مؤكدةً تعزيزها الإجراءات المضادة حتّى تحقيق «التوحيد الكامل»، في وقت استمرّت فيها المناورات العسكرية لجيش التحرير الشعبي الصيني التي تحمل اسم «السيف المشترك 2024 أيه»، في محيط الجزيرة المتمتعة بحكم ذاتي لليوم الثاني توالياً أمس.

وفرضت سفن وطائرات حربية صينية طوقاً حول تايوان خلال مناوراتها، بعد أيام من أداء رئيس تايوان لاي تشينغ تي اليمين الدستورية، فيما قال وزير الدفاع الصيني وو كيان إنّ لاي «تحدّى بجدّية مبدأ الصين واحدة... وجرّ مواطنينا في تايوان إلى وضع خطر محفوف بالحرب والمخاطر».

وشدّد وو على أنّه «في كلّ مرّة تستفزّنا الحركة الداعمة لاستقلال تايوان، سنذهب أبعد في إجراءاتنا المضادة، حتّى تتحقّق إعادة التوحيد الكاملة للوطن الأمّ»، في حين كشف المتحدّث باسم جيش التحرير الشعبي الصيني عن قيادة المنطقة الشرقية لي شي أنّ المناورات تهدف إلى اختبار «القدرة على الاستيلاء على السلطة وتوجيه ضربات مشتركة والسيطرة على مناطق رئيسية».

وذكرت قناة «سي سي تي في» الصينية أن طائرات مقاتلة مزوّدة بالذخيرة الحية انطلقت نحو الأهداف وانتظمت القاذفات في تشكيلات تتّحد مع السفن الحربية لمحاكاة «ضربات ضدّ أهداف مهمّة»، في وقت كشفت فيه وزارة الدفاع التايوانية مساء أمس، رصد ما مجموعه 62 طائرة صينية في محيط الجزيرة، وهو العدد الأكبر من الطائرات التي تُرصد خلال 24 ساعة. كما أحصت 27 سفينة تابعة للبحرية وخفر السواحل في المياه المحيطة.

وأظهرت لقطات نشرها الجيش الصيني جنوداً يخرجون من أحد المباني إلى مراكز القتال وطائرات تُقلع على وقع موسيقى عسكرية حماسية. وتحدّثت قناة «سي سي تي في» عن أن البحارة الصينيين اتصلوا بنظرائهم التايوانيين في البحر وحذّروهم من «مقاومة إعادة التوحيد بالقوّة». وذكر خفر السواحل التايوانيون أن 4 سفن تابعة لخفر السواحل الصينيين دخلت «المياه المحرّمة» لجزيرتَين تايوانيّتَين بمؤازرة سفينتَين أخريَين.

ونشرت وكالة أنباء «شينخوا» وصحيفة «الشعب» اليومية التابعة للحزب الشيوعي الحاكم، افتتاحيات أشادت بالتدريبات وانتقدت «سلوك لاي الغادر»، متوعّدةً بـ«ضربة قاسية».

على صعيد آخر، قتل رجل 8 أشخاص وأصاب آخر بسكّين في مدينة شياوغان في مقاطعة هوبي في وسط الصين. وأشارت «سي سي تي في» إلى أنّ الشرطة ألقت القبض على المشتبه فيه وهو رجل يبلغ من العمر 53 عاماً. وكان قد عولج في السابق من مشكلات نفسية، وفق المصدر ذاته الذي لفت إلى فتح تحقيق في الحادث.

طهران: لا عمل إجراميّاً في تحطّم مروحية رئيسي

نفى الجيش الإيراني فرضية وجود عمل إجرامي أسفر عن حادث تحطّم المروحيّة الذي أودى بحياة الرئيس إبراهيم رئيسي مع 7 مسؤولين آخرين، بينهم وزير الخارجية حسين أمير عبداللهيان، وفق وكالة «إرنا».

وجاء في تقرير أوّلي صادر عن هيئة الأركان العامة للقوات المسلّحة: «لم تتمّ ملاحظة آثار رصاص أو ما شابه ذلك في باقي مكوّنات المروحية المنكوبة». وأشار إلى أنّ «النيران اشتعلت في المروحيّة بعد حادث الاصطدام»، مؤكداً عدم «ملاحظة أيّ محتوى مثير للشبهة خلال الاتصالات بين برج المراقبة وطاقم الطائرة».

كما أوضح التقرير أنّ «مروحية رئيسي كانت تتّبع الطريق المُخطّط له مسبقاً، ولم تترك مسار الرحلة المُحدّد» قبل تحطّمها. ولفت إلى أنّ مسيّرات إيرانية عثرت على حطام المروحيّة في وقت مبكر الإثنين، ولكن «تعقيد المنطقة والضباب وانخفاض درجة الحرارة» أعاقت عمل فرق البحث والإنقاذ. لكنّ الجيش أكد أنّ «هناك حاجة إلى مزيد من الوقت» للتحقيق في الحادث.

في المقابل، أطلّ محافظ أذربيجان الشرقية السابق علي رضا بيجي بتصريحات جديدة شكّكت بالرواية الرسمية، معتبراً أن سقوط مروحية رئيسي فيه الكثير من الغموض. وقال بيجي خلال مقابلة مع موقع «مرصد إيران»: مِمَّا سمعته ولاحظته، ليس من الواضح بالنسبة إليّ لماذا قطعوا المسافة بين تبريز وسد قلعة سي، وهي مسافة قصيرة، بمروحية».

وتساءل: «لماذا لم تهبط المروحية في مطار بارس آباد الذي يبعد 20 إلى 25 دقيقة عن مكان افتتاح السد؟»، وأردف: «لا أعرف لماذا قرّروا قطع هذه المسافة بالمروحية، لا سيّما أن الطقس لم يكن مستقرّاً، وبالتالي لم يكن من المجدي على الإطلاق السفر في هذا المسار بمروحية».

أخبار سريعة

بريطانيا: «إنسحاب» قياسي لنواب محافظين

أعلن عدد إضافي من المشرّعين المحافظين أمس أنهم لن يسعوا إلى إعادة انتخابهم في الانتخابات العامة المقبلة في بريطانيا المقرّرة في 4 تموز، مسجّلين رقماً قياسيّاً لعدد نواب حزب المحافظين المنسحبين. وفي المجموع، أعلن 75 نائباً من المحافظين حتّى الآن أنهم لن يترشّحوا للبرلمان، وهذا أكثر من الرقم القياسي السابق الذي سُجّل بعد عام 1945 والذي بلغ 72 شخصاً استقالوا، قبل الفوز الساحق الذي حقّقه توني بلير عام 1997 لحزب العمال، المتوقع أن ينتصر مرّة أخرى هذا العام. وكشف نحو 118 من أعضاء البرلمان البالغ عددهم 650 أنهم لن يسعوا إلى إعادة انتخابهم.

أرمينيا تُعيد بلدات إلى أذربيجان

أعادت أرمينيا إلى أذربيجان أمس 4 بلدات حدودية سيطرت عليها في تسعينات القرن الماضي، في خطوة جديدة نحو تطبيع العلاقات بينهما. وذكرت الأجهزة الأمنية الأرمينية أن حرس الحدود التابع لها تمركزوا في مواقع جديدة في شرق البلاد، في إطار اتفاق أُبرم أخيراً حول ترسيم الحدود يقضي بالتنازل عن قرى لأذربيجان، بينما أكد نائب رئيس الوزراء الأذري شاهين مصطفاييف أن باكو تولّت الإشراف على البلدات الأربع. وأوضح جهاز الأمن القومي الأرميني أن قطاعاً طوله 5.8 كلم من الحدود بالقرب من قرية كيرانتس الأرمينية سيُحرس «وفقاً لمخطّط انتقالي حتى 24 تموز». ولفت رئيس بلدية القرية إلى أنه سيُسمح للسكّان باستخدام جزء من الطريق الذي سينتقل إلى السيطرة الأذربيجانية إلى حين بناء طرق جديدة.

عدم يقين في كاليدونيا الجديدة

بقيت حالة عدم اليقين مخيّمة على كاليدونيا الجديدة مع سقوط قتيل سابع، غداة زيارة للرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون الذي وعد بعدم تمرير التعديل الدستوري الذي يُعارضه المنادون بالإستقلال، بـ«القوة». وقتل شرطي رجلاً، وفق المدّعي العام في نوميا إيف دوبا الذي أوضح أن عنصرَين من الشرطة تعرّضا «لتهديد جسدي» من مجموعة من 15 شخصاً تقريباً وأطلق أحدهما النار من سلاحه. ووضع الشرطي الذي «رصدت على جسمه آثار ضرب» في الحبس الاحترازي، فيما فتحت النيابة العامة تحقيقاً بتُهمة القتل العمد. ولا تزال «حال الطوارئ» سارية مع حظر تجوّل ليلي ومنع التجمّعات ونقل الأسلحة وبيع الكحول، فضلاً عن حظر تطبيق «تيك توك». لكنّ حواجز أقامها مثيرو الشغب لا تزال منصوبة في الشوارع.

نهائي «الشرقيّة»: سلتيكس يهزم بايسرز مجدّداً ويتقدّم 2-0

قاد جايلن براون فريقه بوسطن سلتيكس إلى الفوز على ضيفه إنديانا بايسرز 110-126 والتقدّم -2صفر من أصل 7 مباريات ممكنة، في سلسلة نهائي المنطقة الشرقية من الدوري الأميركي للمحترفين في كرة السلّة، بتسجيله 40 نقطة.

وعادل براون أعلى رقم مُسجّل باسمه في الأدوار الإقصائية «بلاي أوف» مساعداً سلتيكس في كسر نحس المباراة الثانية في السلسلة.

وكان الفريق الذي تصدّر الدوري المنتظم بـ64 فوزاً كأفضل سِجل، قد خسر المباراة الثانية أمام ميامي هيت ثم كليفلاند كافاليرز في الدورين السابقين.

وبعدما فرض نفسه نجماً في المباراة الأولى أيضاً بتسجيله رمية ثلاثية قاتلة قبل 6.1 ثوانٍ من النهاية ليعادل الكفة 117-117 ويفرض التمديد ويفوز فريقه 133-128 مسجّلاً 26 نقطة، استكمل براون توهّجه في المباراة الثانية.

وقال براون: «إنها الأدوار الإقصائية. سأفعل كل ما يتوجّب أن أفعله، دفاعياً، هجومياً، حتّى أحصل على الفوز».

بدوره، قال جرو هوليداي الذي سجّل 15 نقطة مع 10 تمريراتٍ حاسمة: «براون لاعب رائع، قائد رائع، لكنه يريد الفوز وأخذ الأمور على عاتقه. وجود لاعب مثله في فريقي أمر أحبّه».

في المقابل، تلقّى بايسرز ضربةً بإصابة نجمه تايريس هاليبورتون الذي خرج في أواخر الربع الثالث بسبب إصابةٍ في ركبته اليسرى ولم يعد إلى الملعب. وسجّل هاليبورتون 25 نقطة في المواجهة الأولى ثم 10 في الثانية التي لم يُكملها.

وإلى جانب نقاط براون الأربعين، سجّل جايسون تايتوم 23 نقطة، وأضاف ديريك وايت 23 نقطة أيضاً.

في المقابل، كان الكاميروني باسكال سياكام أفضل مُسجّلي بايسرز بـ28 نقطة. وسيحاول بايسرز أن يُقلّص الفارق ويُحقّق فوزه الأوّل على أرضه حيث لم يخسر في جميع المباريات السابقة ضمن الأدوار الإقصائية، كما في آخر خمس مباريات ضمن الدوري المنتظم. وتعود خسارة الفريق الأخيرة على ملعبه أمام كليفلاند كافاليرز 103-108 الى 19 آذار الماضي. (أ ف ب)

هاليبورتون مُحاولاً التسجيل لبايسرز بين وايت وتايتوم (أف ب)

برشلونة يُقيل تشافي

أقال برشلونة مدربه تشافي بعدما فشل في الفوز بأي لقب هذا الموسم، مكتفياً بالمركز الثاني في الدوري الإسباني خلف الغريم ريال مدريد البطل.

وسيشرف تشافي (44 عاماً) في مباراته الأخيرة من مقاعد المدربين على برشلونة عندما يحلّ ضيفاً على إشبيلية غداً في المرحلة الـ38 الأخيرة من الدوري، قبل أن يرحل.

وارتفعت أسهم الألماني هانزي فليك مدرب المنتخب الالماني وبايرن ميونيخ السابق في خلافة تشافي، وفقاً لتقارير إعلامية.

ولم يدرب فليك (59 عاماً) البديل المحتمل لتشافي منذ أن أقاله منتخب ألمانيا في العام 2023 بعد سلسلة من النتائج السيئة. وسبق أن قاد بايرن للفوز بالثلاثية في العام 2020، بما في ذلك الفوز الساحق على برشلونة 8-2 في ربع نهائي دوري أبطال أوروبا.

وكان رئيس برشلونة خوان لابورتا عيّن تشافي في تشرين الثاني 2021 خلفاً للهولندي رونالد كومان. (أ ف ب)

الأولمبية اللبنانية تشارك في مهرجان بيروت الرياضي

تشارك اللجنة الأولمبية اللبنانية عبر لجنة الأكاديمية والمتحف والثقافة التابعة لها، في فعاليات مهرجان بيروت الرياضي في نسخته الثانية المُقامة حالياً في الـ«فوروم دو بيروت»، حيث استحدثت جناحاً يقدّم الخدمات والمعلومات للزائرين في المجال التثقيفي والمعلوماتي، من خلال التعريف بالحركة الأولمبية ونشاطات اللجنة الأولمبية اللبنانية والدورات الأولمبية.

ويضمّ الجناح المتحف الأولمبي «الجوّال» والمُعدّ أساساً من قبل السفارة الفرنسية لمناسبة الترويج لأولمبياد باريس 2024، ويحتوي على مقتنيات عدد من اللاعبين البارزين، من ميداليات وألبسة وهدايا تذكارية، كما يحتوي على قسم للجنة الطبية التي يرأسها أمين صندوق اللجنة الأولمبية المحامي فرنسوا سعادة، حيث يعرّف أمين سرّ اللجنة الدكتور جهاد حداد بدور هذه اللجنة لجهة الوقاية من المنشطات، مع توزيع منشورات عن مخاطرها وأهمية المكملات الغذائية، وكيفية الدخول إلى موقع اللجنة الدولية لمكافحة المنشطات الإلكتروني لمعرفة إستعمال الأدوية تحاشياً للمحظورات، وكيفية إجراء الفحوصات الدورية للمدرّبين واللاعبين وفق المعايير الدولية.

إشارة إلى أنّ رئيس اللجنة الأولمبية اللبنانية الدكتور بيار جلخ نوّه خلال زيارته جناح اللجنة برفقة المحامي سعادة، بالجهود الكبيرة التي بُذلت من خلال التحضيرات المكثّفة لكي يكون هذا الجناح موجوداً وفاعلاً في مهرجان بيروت الرياضي.

جلخ وسعادة في جناح اللجنة الأولمبية

إيطاليا: إنزاغي أفضل مدرّب

اختير سيموني إنزاغي، الذي قاد إنتر ميلان لإحراز لقبه الـ20 في الدوري الإيطالي لكرة القدم، أفضل مدرّب لموسم 2023-2024، بحسب رابطة الدوري.

ويأتي اختيار إنزاغي (48 عاماً) في الموسم الذي يلي حصول لوتشيانو سباليتي على هذه الجائزة بعد قيادته نابولي الى لقب «الكالتشيو» الموسم الماضي.

واختير إنزاغي، الذي يتولّى قيادة إنتر منذ العام 2021 من قبل لجنة ضمّت مديري المطبوعات الرياضية، حسبما كشفت رابطة الدوري الإيطالية التي لم تحدّد النتائج النهائية.

وقال رئيس رابطة الدوري الإيطالي، لويجي دي سيرفو: «هذه الجائزة لا يمكن أن تذهب إلّا إلى سيموني إنزاغي».

وحقّق إنتر خلال موسم 2023-2024 لغاية الآن وقبل مرحلة واحدة من نهاية المنافسات، 29 فوزاً وستة تعادلات وهزيمتين فقط في الدوري، علماً أنه يتقدم بفارق 19 نقطة عن جاره ميلان الثاني.

وفاز إنتر أيضاً هذا الموسم بالكأس السوبر الإيطالية، لكنه خرج من ثمن نهائي دوري أبطال أوروبا بعدما بلغ نهائي الموسم الماضي (خسر أمام مانشستر سيتي الإنكليزي صفر-1).

(أ ف ب)

نافاس يعتزل دوليّاً

وضع حارس المرمى المخضرم الكوستاريكي كيلور نافاس حدّاً لمسيرته الدولية مع منتخب بلاده بعد مسيرة دامت أكثر من 15 عاماً. وقال نافاس (37 عاماً) الذي لعب 114 مباراة دولية في مقطع فيديو نشره عبر حسابه على «إنستغرام»، مع صور له بقميص المنتخب: «هذا الفصل من حياتي يقترب من نهايته. إنه شعور حلو ومرّ يصعب استيعابه».

وأضاف حارس المرمى الذي يغادر باريس سان جرمان الفرنسي في نهاية هذا الموسم: «معاً كتبنا التاريخ بمواجهة أفضل لاعبي العالم، ورفعنا اسم كوستاريكا إلى القمم».

ولعب حارس ريال مدريد الإسباني السابق أولى مبارياته الدولية في 2008 قبل مشاركته مع منتخب بلاده في ثلاث نسخ من كأس العالم، آخرها في قطر 2022. وحقّق الحارس الكوستاريكي لقب دوري أبطال أوروبا ثلاث مرات مع ريال (2016 و2017 و2018)، بعدما انضم إلى النادي قادماً من ليفانتي. (أ ف ب)

أخبار سريعة

الشيء ونقيضه

علمت صحيفتنا أنّ رئيس إتحاد لعبة منتشرة يطلب من نواب التيار السياسي الذي ينتمي إليه، التدخل مع قطب سياسي بارز لكي يُقنع مسؤولي قطاع الشباب والرياضة في حزبه بتدبير لقاء مع رئيس الإتحاد قبل موعد إنتخابات الإتحادات الرياضية المقرّرة في الفصل الأخير من العام الجاري، وذلك بعد نحو أربع سنوات من الخلافات المُستحكمة بين الطرفين على خلفية انتخابات اللجنة الأولمبيّة اللبنانية الأخيرة. واللافت في الأمر أنّ رئيس الاتحاد نفسه يشدّد في كل إطلالاته الإعلامية على ضرورة إبعاد السياسة عن الرياضة.

سُداسية الأوائل غداً

تقام غداً الأحد ثلاث مباريات في دوريّ كرة القدم لسُداسية الأوائل ضمن المرحلة الثانية عشرة، فعلى ملعب بلدية طرابلس يلعب الأنصار المتصدّر الحالي (36 نقطة) مع الراسينغ (12 نقطة)، بينما يواجه النجمة (34 نقطة) الصفاء (25 نقطة) على ملعب مجمّع فؤاد شهاب الرياضي في جونية، في حين يلتقي العهد حامل اللقب (30 نقطة) البرج (18 نقطة) على ملعب بلدية بحمدون. وتقام جميع المباريات الساعة (16.00).

ليلا يُنقذ الغازية

حقق الشباب الغازية إنجازاً كبيراً ونوعياً ببقائه في مصاف أندية الدرجة الأولى لكرة القدم بعدما كان قاب قوس من السقوط الحتميّ الى الدرجة الثانية، ويعود الفضل بشكل رئيسيّ الى المدرب الخبير فؤاد ليلا الذي استلم دفة الفريق في وضع صعب وحسّاس في المراحل الأولى لسُداسية الأواخر، فحقق خمسة إنتصارات وخمس تعادلات حاصداً 20 نقطة، علماً انّ الفريق الجنوبي لم يحرز سوى ثلاث نقاط في الدوريّ المنتظم. يُذكر انّ الشباب الغازية لم تتعدّ ميزانيته السنوية الـ200 ألف دولار.

نداء الوطن

العدد **1414** - السنة الخامسة | **السبت** 25 أيار 2024

رفيق خوري

تعليق الدستور والميثاق: لاشرعية الشرعية

لبنان وصل، لأسباب عدة، إلى وضع يشبه «كاتش 22»: مأزق لا مخرج منه. مأزق محروس بقوة السلاح. لا فقط مأزق التصرف بالبلد كأنه مجرد «ميدان» في حرب مشروع إقليمي على حساب لبنان والعرب، ويواجه تحديات إقليمية ودولية، بل أيضاً مأزق تجريده من مقومات الدولة. فالحرب مدمرة بقرار مفروض عليه لا يستطيع رده، ولا حتى مناقشة صاحب القرار من دون الإتهام بالخيانة الوطنية. وسياسة المافيا المتحكمة به بلا واجبات الحكم ومسؤولياته تمنع أي حل للأزمات الضاغطة على الناس مالياً واقتصادياً واجتماعياً والموظفة سياسياً في القبض على الحاضر والحد من الأمل في المستقبل.

ذلك أن المشاركة الحقيقية الكاملة في السلطة كانت ولا تزال محور الصراعات، حيث هي في جوهرها الحل والتجسيد السياسي للعيش المشترك. وفي كل مرحلة تتبدل هوية الشاكي من نقص المشاركة وهوية المشكو منه المستأثر باللعبة. ومن هنا جاء في مقدمة الدستور بعد إتفاق الطائف أنه «لا شرعية لأي سلطة تناقض ميثاق العيش المشترك». فالترجمة المباشرة لهذه المعادلة الجوهرية هي أنه لا شرعية لأي سلطة تمتنع عن القيام بواجباتها الدستورية. وفي هذا الإطار يمكن القول إن مجلس النواب فقد الشرعية، وإن كان في حال قانونية، لأنه ممتنع عن انتخاب رئيس للجمهورية في أصعب الأوقات على لبنان. والشغور الرئاسي خروج على العيش المشترك الذي هو «رسالة البلد»، لأنه يجعل المشاركة في السلطة ناقصة. والأخطر هو تعليق الدستور عملياً.

لكن من يهيمن على السلطة ويعمل من خارج الشرعية، لا يزعجه نقص الشرعية، ولا يعبأ بالدعوات للإحتكام إلى الدستور. فالشرعية الرسمية ليست شرعية بالنسبة إلى جماعة «الشرعية الشعبية الثورية» وجماعة «الشرعية الإلهية». و«التكليف الشرعي» يتقدم على أي تكليف قانوني. ولا شيء يكمل تعليق الدستور سوى مط «الميثاق الوطني» إلى حد إفقاده معناه.

يقول العلامة الدكتور إدمون رباط، إن «الميثاق وُجد كوظيفة في خدمة الهدف الدستوري، وعليه أن يؤدي إلى الإندماج الوطني الذي يمتص الخصوصيات الدينية والمناطقية، ويغذيه قيام الحس الوطني المندفع إلى إقامة الدولة-الأمة». وهو اعتبر أن الفقرة «ي» من مقدمة الدستور، أي التي نصت على أنه لا شرعية لأي سلطة تناقض ميثاق العيش المشترك، «مبدأ خطير وخطر جداً لأن من شأنه أن يجعل كل رئيس جمهورية وحكومة معرضاً للإقالة إذا ما توجهت إليه التهمة بأن سياسته ومواقفه وأفعاله قد تظهر بوادر الإنقسامات الطائفية، وبات لكل مواطن أن يلجأ إلى هذا السلاح إذا بدا له أن ثمة عملاً أو سياسة أو إتجاهاً من شأنه أن يهدد ميثاق العيش المشترك».

ونحن اليوم في وضع معاكس تماماً للميثاق. صراع الهويات يطغى حتى على الأزمات الحياتية. العصبيات المذهبية والطائفية تكبر بدل الإندماج الوطني. سياسيون يحاولون إدارة أزمات نظام لا يفهمون جوهره ولا يستطيعون التوصل إلى تسويات، ولا يريدون حلاً جذرياً لأنه يلغي مصالح أمراء الطوائف. والنقاط الأربع التي كانت أساس ميثاق 1943، وهي «لا وصاية، لا حماية، لا امتياز ولا مركز ممتازاً» تبخرت في الهواء، وصرنا تحت وصايا وحماية وكثير من الإمتياز لصاحب مركز ممتاز.

يشكو الفيلسوف الفرنسي جان بودريار من أن «جميع نُصبنا أضرحة». ونحن أكثر من سوانا محكومون بالموتى والماضي.

كارلو أكوتيس أول قديس من جيل الألفية

سيصبح المراهق الإيطالي المولود في لندن كارلو أكوتيس الذي أمضى حياته القصيرة في نشر الإيمان المسيحي عبر الإنترنت، أول قديس من جيل الألفية الأول في الكنيسة الكاثوليكية، بعدما نسب إليه الفاتيكان معجزة ثانية. وكان الفاتيكان أعلن قبل أربع سنوات أكوتيس، الذي توفي بسرطان الدم سنة 2006 عن 15 عاماً، طوباوياً بعدما نسب إليه أعجوبة تتمثل في مساهمته بشفاء فتى. وسيصبح أكوتيس قديساً مع موافقة البابا فرنسيس على معجزة أخرى منسوبة له، تتمثل في شفاء امرأة شابة في فلورنسا بشفاعته إثر إصابتها بصدمة شديدة في الرأس في تموز 2022.

سرعة دوران ثقب أسود عملاق

يكشف جسم يلتهمه ثقب أسود عملاق على بُعد مليار سنة ضوئية عن الأرض سرعة دوران الثقب حول محوره. تنجم التغيرات في توهج الضوء عند استيقاظ الثقب الأسود عن قرصٍ من المواد التي تدور وتتمايل.

إنها المرة الأولى التي ينجح فيها العلماء في احتساب سرعة دوران ثقب أسود استناداً إلى قرص التراكم المتمايل، ما يمنحهم أداة جديدة لفهم أغرب الأجسام في الكون وأكثرها كثافة.

يدور ذلك الثقب بإيقاع أقل من سرعة الضوء بنسبة 25%. إنها وتيرة بطيئة بالنسبة إلى الثقوب السوداء. قد لا تُعتبر هذه النسبة مفيدة جداً، لكن تبدو نتائج احتسابها مثيرة للاهتمام. من خلال استعمال هذه التقنية لدراسة أنظمة عدة من هذا النوع خلال السنوات المقبلة، يستطيع علماء الفلك أن يقدّروا مستوى التوزيع العام لدوران الثقوب السوداء ويفهموا مسار تطورها مع مرور الوقت.

في العام 2020، رصد علماء الفلك ظاهرة غريبة. في مجرّة تقع على بُعد مليار سنة ضوئية، أنتج ثقب أسود كان خامداً في السابق توهجاً ضوئياً ضخماً بشكلٍ مفاجئ وبات يُعرَف باسم AT2020ocn.

تابع الباحثون حديثاً مراقبة المجرة في أولى مراحل توهّجها لرصد تحركات القرص قبل استقراره. سرعان ما اكتشفوا أن المجرة تتوهج بالأشعة السينية كل 15 يوماً لفترة قصيرة قبل أن تخمد، وقد ربطوا هذه الظاهرة بنشاط القرص. وعندما جمعوا هذه البيانات مع كتلة الثقب الأسود (أكبر من كتلة الشمس بمليونين ونصف مرة تقريباً)، تمكنوا من احتساب سرعة دوران الثقب.

ظاهرياً، قد تحمل هذه البيانات معلومات معيّنة عن ثقب أسود واحد، لكن يتعلق الجزء الأساسي من هذا الاكتشاف بالتقنية المستعملة. تتكرر تقلبات المد والجزر بوتيرة كافية. وإذا تمكّن العلماء من رصدها ومراقبتها عبر استعمال أدوات مثل «مرصد روبن» المرتقب، قد ينجحون في إعداد خارطة توزيع حركات دوران مختلفة، ما يسمح بجمع معلومات إضافية عن سلوكيات الثقوب السوداء ومسار تغيّرها مع مرور الوقت.

سمكة قرش تُحطّم الرقم القياسي بعبور المحيط الهادئ

حطّمت سمكة قرش حريرية الرقم القياسي العالمي بعدما قطعت كيلومترات عبر المحيط الهادئ. وتمّ رصد القرش، الملقّب بـ«جيني»، لأول مرة بالقرب من جزيرة وولف شمال محمية غالاباغوس البحرية في تموز 2021. ثم قام باحثون من مؤسسة «تشارلز داروين» بتتبع رحلتها الملحمية. وقال المؤلف الرئيسي للدراسة الدكتور بيلايو ساليناس دي ليون إنّ «فهم مسارات هجرة أسماك القرش الحريرية وغيرها من أسماك القرش البحرية المهدّدة أمر بالغ الأهمية لتطوير استراتيجيات إدارة فعّالة لعكس الانخفاض المستمرّ في عدد السكان على مستوى العالم».

وقطعت «جيني» أكثر من 27666 كيلومتراً على مدى 546 يوماً، هذا يعادل عبور الولايات المتحدة من الساحل إلى الساحل أربع مرات تقريباً. وتضمّنت رحلتها هجرتين غربيتين كبيرتين - في منتصف الطريق إلى هاواي - وامتدّتا لمسافة تصل إلى 4755 كيلومتراً من جزيرة وولف إلى المياه الدولية. وحطمت الرحلة الرقم القياسي السابق للحركة بنحو ستة أضعاف، وفقاً للباحثين.

أول مشروع لنقل نمور في العالم

ترسل الهند أربعة نمور إلى كمبوديا خلال العام الحالي، في أول خطوة تُتّخذ بهدف إعادة هذه الحيوانات إلى المملكة الواقعة في جنوب شرق آسيا. وقالت السفيرة ديفياني خوبراغايد: «إذا نجح ذلك، فسيكون أول مشروع لنقل نمور يُنفّذ على الإطلاق في العالم».

ولم يُرصَد أي نمر في كمبوديا منذ العام 2007، حين التقطت كاميرا مراقبة صورة لحيوان من هذا النوع. ونمور الهند الصينية التي كانت تنتشر في الغابات الكمبودية بأعداد كبيرة، مُصنّفة منذ العام 2016 ضمن الأنواع الفرعية المنقرضة وظيفياً».

وستُنقل النمور الأربعة في مرحلة أولى إلى غابة تبلغ مساحتها 90 هكتاراً تقع في محمية طبيعية في غابة كاردامون حتى تتمكن من التأقلم مع بيئتها الجديدة قبل إطلاقها. ورُكّبت في شباط أكثر من 400 كاميرا في محمية جبال كاردامون لمراقبة تحركات الحيوانات بينها الفرائس المعتادة للنمور كالغزلان والخنازير البرية. (أ ف ب)

هل تعلم

تستخدم شركة «نوتيلا» وحدها 25% من البندق الموجود في العالم.

نداء الوطن
يومية سياسية مستقلة
تصدر عن:
الشركة الحرة للإعلام ش.م.ل.

أسسها: ميشال مكتف
رئيس التحرير: بشارة شربل
المدير المسؤول: جورج برباري
e-mail: info@nidaalwatan.com

فكتوريا تاور، الطابق السابع، كورنيش بيار الجميّل، الأشرفية - سجل تجاري 2054871
ص. ب 5011-116 بيروت، المتحف - هاتف: 9611613050+، فاكس: 9611613064+
الاشتراك السنوي: 2,000,000 ل.ل - هاتف: 9613983354+، i.abiakl@nidaalwatan.com
للاشتراكات والإعلانات في طرابلس - الجميزات - هاتف: 78860742 - في البقاع - شتورا - الساحة - هاتف: 03542453

للإعلانات: mediaunitagency
هاتف: 9611283300+ - فاكس: 9611285956+
بريد إلكتروني: infonews@media-unit.com